

الدرس الثاني من شرح متن كشف الشبهات لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

لا اله الا الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه
واهتدى بهداه ثم اما بعد وقفنا عند قول الشيخ فاذا عرفت - 00:00:00

ان جهال الكفار نعم بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لسيدينا وارحمه وللحاضرين. قال الامام رحمة الله فاذا عرفنا ان الدخان
يعرفون ذلك فالعجب من يدعي الاسلام وهو لا يعلم بتفسير هذه الكلمة ما عرفهم حال الكفرة - 00:00:46
مم. معناها لا ولا يغفر ولا يكفر المرء الا الله. فلا خير في رجل جهال بمعنى لا الله الا الله. نعم خلاصة هذا الكلام الذي قاله
الشيخ يبين فيه جملة من الاخطاء - 00:01:08

التي يقع فيها من من ينتسب للإسلام في تفسير لا الله الا الله فهناك جمل من الاخطاء يقع فيها من ينتسب للإسلام تجاه هذه الكلمة
الخطأ الاول ذكره الشيخ بقوله فالعجب من يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه جهال الكفار هذا هو الخطأ
الاول وهو جهل - 00:01:36

كثير من المسلمين بحقيقة هذه الكلمة بحقيقة كلمة التوحيد لا الله الا الله. فتجد انهم يرددون هذه الكلمة صباحا ومساء ومع ذلك
يشركون بالله جل وعلا يقعون في الشرك من حيث لا يدرون ولا يعلمون بان هذا الشرك يناقض هذه الكلمة التي تقولها السننهم - 00:01:57

وهذا يبين اهمية معرفة التوحيد واهمية تعلم التوحيد لانك لو سألت كثيرا من عوام المسلمين عن معنى هذه الكلمة فانك تجد انه لا
يعرفها ولذلك قال امام الدعوة رحمة الله تعالى فيجب على العبد ان يبحث عن معنى ذلك اي عن معنى التوحيد اعظم من وجوب
بحثه عن الصلاة والصيام - 00:02:20

والزكاة ولكن الى الله المشتكى وهو المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله. في قصور الهمم عن تعلم عن تعلم العلم. لان الناس كثيرا لان
كثيرا من قد اشتغل في هذا الزمان بصور الدنيا الصوارف الكثيرة والاشغال والملهيات عن تعلم التوحيد - 00:02:44
فاذا هذا اول خطأ يقع فيه كثير من المسلمين وهو عدم الحرص الكامل على معرفة هذه الكلمة وعلى معرفة معناها ومدلولها ثم انتقل
بعده الى بيان الخطأ الثاني وهي قوله بل يظن ان ذلك التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني - 00:03:06
يعني ان وهذه شريحة كبيرة من من المسلمين يا يظلون ان المقصود من من هذه الكلمة انما هو نطقها باللسان وتحريك الشفتين بها
وهذا خطأ عظيم ايضا هذا خطأ عظيم لان الدين مبني على قول - 00:03:26

مقررون باعتقاد فلابد حتى ينتفع الانسان بهذه الكلمة لابد ان يكون قد انطوى قلبه على الايمان بمدلولها والعمل بمقتضها فاذا من ظن
ان المطلوب في هذه الكلمة انما هو النطق بمجرد الحروف والكلمات والالفاظ فقد اعتقادا فاسدا سينا فان - 00:03:43
مجرد الاتيان بلفظ الشهادة من غير علم بمعناها ولا عمل بمقتضها لا لا يجعل الانسان موصوفا بانه مسلم بل هذا من الحجة عليه
ولذلك يجب علينا ان ننتبه ان الحكم لا يكون بمجرد النطق فقط بل لابد ان يكون بالنطق مقررونا بعمل - 00:04:05
قلب واعتقاد القلب وتصديق القلب وعلى ذلك كذب الله جل وعلا المنافقين في قولهم نشأ انك لرسول الله. مع العلم انه هو رسوله.
ولكن مبدأ هذا التكذيب انها قالوا كلمات بافواههم - 00:04:28

لم تنتهي عليها قلوبهم. قال الله جل وعلا اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين الا كاذبون. كاذبون في ماذا؟ كاذبون في حقيقة هذه الشهادة. انه انهم انهم في الحقيقة ما يشهدون انك رسول الله. لماذا؟
لأنهم - 00:04:43

انما قالوا كلمات بافوا لهم لم تؤمن بها قلوبهم فكيف يأتينا طائفة من المسلمين ويقولون ان ان نطق بلا الله الا الله كاف حتى ولو لم تقترب باعتقاد القلب. هذا مشكلة هذا - 00:05:03

مشكلة كبيرة. فاذا يجب علينا ان نصدق التصديق القطعي بان هذه الكلمة ليس المراد منها النطق بحروفها فقط. بل لا بد من بدلولها والعمل بمقتضها ولذلك اجمع العلماء من اهل السنة رحمهم الله تعالى على اشتراط الاعتقاد مع القول والعمل. لابد فلا ينفع الاعتقاد بدون قول ولا عمل ولا - 00:05:16

القول بدون اعتقاد ولا عمل ولا ينفع اعتقاد وقول بدون عمل. هي ثلاثة اركان متلازمة بجماع اهل السنة والجماعة فاذا كان الانسان معتقدا بدون قول وعمل هذا ما يدخل في الاسلام ما ينتفع بها - 00:05:39
واذا كان الاسلام معتقدا الانسان معتقدا وقائلا ولكن غير عامل فهذا ما تنتفع لا الله الا الله واذا كان قائلا وعانيا وغير عن غير اعتقاد هذا ما تنتفع لا الله الا الله - 00:05:52

فهذه ثلاثة اركان وركائز لابد ان تقوم عليها هذه الكلمة. اعتقاد بالجناح وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان وهذا بالجماع. ولذلك فاختطا كثير من الجهمية في قولهم ان الایمان قول باللسان فقط. واختطا بعضهم في قولهم ان الایمان قول اعتقاد القلب فقط - 00:06:06

رأى بعضهم في قولهم ان الایمان اعتقاد وقول دون عمل. كل هذه اقوال من من اقوال المرجئة. وهي خطأ مخالفة لدلالة الكتاب والسنة. ومن عقد عليها اجمع اهل الملة فالعلماء مجمعون على ان النطق على ان مجرد النطق بلا الله الا الله بدون اعتقاد لمدلولها في القلب ولا عمل - 00:06:26

لمقتضياتها بالجوارح هذا غير كاف. ولذلك الله جل النبي عليه الصلاة والسلام يقول من قال لا الله الا الله وكفر بما عبدوا من دون الله حرم ما له. فلعل تحريم الدم على امرئليس على مجرد القول فقط؟ بل قال وكفر بما يعبد من دون الله. وكذلك يقول عليه الصلاة والسلام - 00:06:46

من مات وهو يعلم ان لا الله الا الله فلم يكتفي بقولها فقط بل لابد من العلم ببدلولها ومعناها. من قال لا الله الا الله صدقا من قلبه فلم يكتفي بقولها فقط بل بل اشترط - 00:07:06

القلب وكذلك من قال لا الله خالصا من قلبه فلم يكتفي بقولها فقط بل قبلها فقط بل قرن معه اخلاص القلب. فاذا كل هذه الادلة تدل على ان مجرد النطق بهذه الكلمة من غير اعتقاد ولا صدق ولا يقين ببدلولها ولا عمل بمقتضياتها لا تكفي. وكذلك ايضا اجمع العلماء من صحابة النبي - 00:07:16

صلى الله عليه وسلم على وجوب قتال مانعي الزكاة. مع انهم يقولون لا الله الا الله بالسنتهم.ليس كذلك؟ لكن ما تنتفعهم هذه الكلمة. لأنهم منعوا شعيرة من شعائر الاسلام فاذا هم عطلوا قولوا ولا عملا؟ عطلوا عملا فقاتلهم الصحابة. قاتلهم الصحابة لأنهم لانهم الان اختل عندهم ركن العمل - 00:07:36

مع انهم يقولون فلم يكتفي الصحابة منهم بالقول فقط. لو ان القول كاف لما جاز لاصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ان يقال - 00:07:56

مانعي مانعي الزكاة وان من اعظم اقوال الجهمية في مسألة الایمان المتفق عن الجهم بن صفوان. وقد اجمع العلماء على ان من اعتقاد ما قاله الجهم فانه كافر. وهو ان - 00:08:06

انه يقول ان ان الایمان الحقيقي الذي جاءت به الرسل ونزلت به الكتب وهو مطلق معرفة الله. فمن عرف الله ولو واحد في المئة فهو مؤمن كامل الایمان الایمان عند الجهم مطلق المعرفة. فمن عرف الله بقلبه ولو معرفة يسيرة فهو مؤمن كامل الایمان حتى ولو لم

يفرن ذلك الايمان العقدي القلبي بقول باللسان ولا عمل - 00:08:20

بالجوارح. وهذا في الحقيقة فجور وكفر وردة. من اعتقاده فانه كافر. لانه يلزم على ذلك ان ابليس مؤمن كامل الايمان لان كفر ابليس ليس تكبر تكذيب وانما هو كفر اباء واستكبار وعناد. وكذلك فرعون يعرف الله. فرعون يعرف الله وجحدوا بها واستيقنت انفسهم ففرعون عندها مطلق المعرفة - 00:08:39

بل انه يلزم على قول الجهم انه ليس ثمة كافر في الدنيا ابدا. لان كل كافر وان بلغ كفر في الكفر مبلغة لابد ان يكون عنده ولو بصيصا - 00:09:00

شيء من معرفة من معرفة الله. فاذا يقول الجهم من كان عنده مطلق المعرفة فهو مؤمن كامل الايمان فهذا هذا قول خطير فاذا الاعتقاد وحده غير كافي والقول وحده غير كافي والعمل وحده غير كافي بل لابد من هذه الشروط مجتمعة. واضح يا جماعة؟ انا طولت في - 00:09:10

المسألة لانها مهمة لان كثيرا من الناس ينطق بهاتين الشهادتين ثم تجده يتقدم في امور مخالفة لمدلولها ومقتضاتها ثم يقول والله انا اقول لا الله الا الله نقول انت قلتها فقط بسانك لكن وين مقتضياتها؟ وين وبين العمل - 00:09:27

وتقرر عند اهل العلم ايضا ان من امتنع من عن اداء شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة فانه يقاتل حتى يؤديها حتى هذا دليل على ان يعني ان العمل - 00:09:45

والاعتقاد مطلوب مع القول. الخطأ الثالث هو قوله رحمة الله والحادق منهم والظمير يرجع الى هؤلاء الذين يدعون الاسلام والحادق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق الا الله ولا يدبر الا الله. يعني سلمنا جدلا ان طائفة منهم قد يعرفون - 00:10:02

ان طائفة منهم قد يعرفون معناها ولكنهم يخطئون في تفسيرها فيفسرونها بمقتضيات الربوبية لا بمقتضيات الالوهية اذا سبحانه الله هم ثلاثة ثلاثة اخطاء اما ان يجهل معناها اصلا واما ان يعتقد ان المطلوب فيها النطق - 00:10:26

فقط واما ان يجعلها تتضمن معنى الغير المعنى الصحيح اللائق بالله جل وعلا. اللائق بهذه الكلمة اذا قوله والحادق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق الا الله ولا يدبر الا الله. هذا - 00:10:46

الخطأ الثالث الذي نص عليه الشيخ عند هؤلاء. والمعنى الصحيح لهذه الكلمة هو انه لا معبود حق الا الله. وقد وجد ان هناك الطوائف تفسرها بمقتضيات توحيد الربوبية فيقول لا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا مدبر ولا قادر على الاختراع الا الله. ولكن هذا كله مقتضيات الالوهية - 00:11:02

عفوا هذه مقتضيات ربوبية وليس هي الخصومة بين الانبياء وبين امهم في هذه المسألة فاذا هذه اخطاء لابد من الحذر منها حتى ينتفع الانسان الانتفاع الكامل بلا الله الا الله. اذا الخصومة بين الرسل - 00:11:22

وامهم ليست في وجود الرب ولا في قدرة الرب ولا في ان الرب هو الخالق الرازق وانما الخلاف في انه هل هو الله الحق الذي لا يعبد الا هو ام ان - 00:11:39

ثمة الهمة معه يقول العلماء رحمة الله وقد قال بعض اهل العلم وقد قال بعض اهل البدع ان معنى لا الله الا الله اي لقادرة على الابداع والاختراع الا الله - 00:11:49

ولكن هذا قول مبتدع لا يعرف احد قاله من العلماء ولا ائمة اللغة وكلام العلماء وائمة اللغة هو معنى ما ذكرنا لك قبل قليل يعني انه لا معبود حق الا الله - 00:12:05

ثم قال الشيخ رحمة الله التي بعدها بيان هذه الاطياف الثلاثة قال فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعانٍ لا الله الا الله يشير المصنف رحمة الله تعالى الى آآ الى قول الله جل وعلا عن الكفار انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله - 00:12:20

ويقولون ائنا لتارك الهاتنا لشاعر مجنون؟ فكفار قريش كانوا يعرفون المعنى الحقيقي للا الله الا الله ومن اجل معرفتهم لهذا المعنى هو ومن اجل معرفتهم بهذا المعنى امتنعوا من قول هذه الكلمة. ولذلك يروي ابن جرير عن ابن وغيرة عن ابن عباس رضي الله عنهمما ان النبي - 00:12:42

صلى الله عليه وسلم تكلم مع عمه ابي طالب في حضور سادات قريش. فقال يا عمي اني اريد ان يقولوا كلمة اني يا عمي اريد منهم ان يقولوا كلمة تدين لهم بها العرب. شف هالفظائل وتؤدي لهم بها العجم والجزية - 00:13:02

ففزعوا وقالوا اكلمة واحدة يا محمد؟ قال كلمة واحدة. قالوا وربك نعطيك عشر كلمات اذا قلنا كلمة دانت لنا العرب وادت لنا العجم والجزية كلمة وحده بس؟ قال نعم انا ابي منكم هذه الكلمة. قالوا وربك لنعطيك عشر كلمات. فقال قولوا لا الله الا - 00:13:20

الله فقاموا فزعين ينفرون ثيابهم وهم يقولون اجعل الله لها واحداً ان هذا لشيء عجاب. فاذا هذا فهو فهم الجهل هذا هو المشركون السابدون. اما مشركون زماننا فانهم يقولون هذه الكلمة ما عندهم اي خلاف فيها. يقولونها بكيف لو تبيها نقولها في اليوم الواحد الف مرة - 00:13:36

لكن من يوم يقولها تلقاء يقع في ما ينافقها لانه لا يعرف معناها او انه يفسرها بتوحيد الربوبية يلا طولنا عليكم في هالخطاء نعم معرفة قلب ما المقصود الان اذا عرفت ما قلت لك؟ وش قال لي هو؟ ايش قال لك هو؟ اول شي عرفت ان - 00:13:56

توحيد الربوبية لا يحكم على صاحبه بالدخول في الاسلام. وعرفت ان المشركون الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا مؤمنين بتوحيد الربوبية وعرفت ان دين الرسول الذي اتفقت الرسائل على الامر به والدعوة اليه هو افراد الله جل وعلا - 00:14:20 في العبادة الى غير ما ذكر من من تلك المعلومات. اذا عرفت ذلك وفهمته فهم قلب ايوا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويفسر ما دون ذلك لمن يشاء. وقد ذكرنا سابقا قاعدة - 00:14:40

التي يقوم عليها ساق الشرك وهي تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائصه قول الشيخ معرفة قلب مسألة بما تكون المعرفة المعرف التي يكتسبها الانسان بما تكون؟ يقول العلماء رحمهم الله ان المعرف اما ان تكون بالفطرة وهي تلك العلوم الضرورية الفطرية التي - 00:14:56

الله الناس عليها واما ان تكون بالعقل الذي خلقه الله وميز به بينبني ادم وغيره من سائر المخلوقات واما ان تكون مع تنطليها الشرع وهي فيما نزل من الكتب وجاءت به الرسول واما ان تكون معرفة طريقها الحس. فاذا صارت انواع المعرف اما معرف بالفطرة واما معارف بالعقل واما - 00:15:18

معارف بالشرع واما معارف بالحس وان من اعظم ما يقدر الله على الانسان اذا اراد اظل الله ان يطمس نور بصيرته فلا يرى الحق. هذا من اعظم ما يكون ولذلك قد يطمس الله نور بصره وهذه ليست مشكلة بل هذه نعمة. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام من ابتيته بحبيبيه فصبر عوضته عنهم الجنة. لكن - 00:15:40

المشكلة ان ان يلتمس نور الفطرة فهو لاء المشركون يرون الحق امامهم كالشمس في رائعة النهار ولكن عميته عيونهم عن ادراكه عن ابصاره لماذا؟ لان الله وسلم عنهم المعرف. حجب قلوبهم عن الاستفادة من هذه المعرف الكثيرة. كما قال الله جل وعلا فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى - 00:16:05

القلوب التي في الصدور وهنا مسألة يتكلم العلماء عنها وهي ان الانسان متى ينتفع بقلبه متى ينتفع العبد بقلبه؟ لان الشيخ يقول اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب فمتى ينتفع العبد بقلبه؟ قال العلماء ينتفع العبد بقلبه اذا طبق قول الله جل وعلا ان في ذلك لذكرى لمن - 00:16:28

كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. وتفصيل ذلك ان نقول لابد اولا ان يكون القلب حاضرا لابد اولا ان يكون القلب حاضرا غير منصرف عند القاء العلم. لان من الناس من يحضر امامك ولكن قلبه منصرف ولكن قلبه - 00:16:52

منصرف عنك ولكن قلبه منصرف عنك فحين اذا لا يستفيد من العلم لانه لم يلق السمع والمراد سمع القلب فلا بد من شهادة القلب ولابد من استماع القلب وعدم انصرافه والتهانه بامور اخرى حينئذ ينتفع العبد بقلبه. الامر الثاني ان يكون قلبا سليما - 00:17:12 منشرا لقبول الحق وارضا صالحة لغرس الحق فيها. يعني ان يكون قلبا سليما من الشبه والخيالات والاوهم. والشكوك التي فساد الحق وانطمس نور آآ اليقين لان من الناس من يكون قلبه حاضرا ولكن ما يستفيد من الحق لان قلبه مملوء اصلا بالشبه. والخيالات

والاوهام التي تزاحم الحق وتذهب رونقها - 00:17:32

اهو هل العقل مسألة؟ هل العقل في الدماغ ولا في القلب يا اخوان مسألة طرط في ذهنه هل العقل في الدماغ ولا في القلب؟ في اقوال كثيرة لاهل العلم والاقرب عندي والله اعلم وان لم يكن قد قال به من قبل احد - 00:17:57

وبهذا حسب التتبع ولكن ان شاء الله هو القول الصحيح باذن الله. وهو مجموع ما قاله السابقون يعني لم نحدث شيئاً جديداً. وهي ان العقل قسمان عقل تكليف وعقل عقل تكليف وعقل تعلق وتدبر واتعاظ اما العقل التكليفي فمحله الدماغ وهو العقل - 00:18:14
يوجب ارتفاعه ارتفاع التكاليف. وهو العقل الذي يجب ارتفاعه ارتفاع التكاليف. وهو العقل المقصود بقول النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم عن المجنون حتى يعقل فهذا العقل محله الدماغ. بدليل ان الانسان اذا ضرب دماغه ربما يجن ويصاب بالجنون. فارتفاع هذا - 00:18:34

عقلی يجب الجنون وترتفع به التكاليف هذا عقل في الدماغ. واما عقل التعلق والتدبر والتفكير والمعرفة التأمل والاتعاظ والادكار وهو العقل الذي يعني يقول الله جل في ان في ذلك لایات لقوم يعقلون يتذكرون - 00:18:54
فهذا محله القلب فهذا محله القلب وارتفاعه لا يجب ارتفاعه التكاليف لا وانما ارتفاعه يجب ارتفاع الهدى وارتفاع الاتعاظ وارتفاع الاعتبار كما قال الله جل وعلا ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب. فاذا اذا جاء مجال الذكرى ومجال التعلق فدائماً يخاطب الله - 00:19:14

القلب لان العقل الذي يراد مخاطبته في القلب في هذه الحالة فاذا عقل التكليف محله الدماغ وعقل التدبر والتذكر والاتعاظ محله القلب. فيقول الشيخ اذا عرفت ما قلت لك معرفة - 00:19:34

قلب ماذا يريد منا بعد ذلك وعرفتني ان الله الذي ارسل به الرسل من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل الله من احد الا سواه. نعم. وهذا دليل على ان الاسلام - 00:19:48

هو دين الانبياء جميعاً هو دين الانبياء جميعاً كما ذكرت لكم سابقاً وقد قسم العلماء الاسلام الى قسمين اسلام عام واسلام خاص.
فالاسلام العام هو الاستسلام لله بالطاعة والاسلام لله بالتوحيد - 00:20:08

انقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك فاذا ما جاء به نوح اسلام وما جاء به هود اسلام وما جاء به صالح اسلام وما جاء به موسى وعيسى هو اسلام ولذلك يقول وانا اول - 00:20:23

مسلمين ولا لا يا جماعة؟ فهذا يسمونه يسميه العلماء الاسلام الخاص وهو اسلام الوجه لله جل وعلا والايام بنبي ذلك الزمان واما الاسلام الخاص فهو تلك الشريعة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم. هي تلك الشريعة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم - 00:20:36

فاذا لا يشكل عليك في قول الله جل وعلا قل ان صلاتي ونسكي ومحبائي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين ان هناك مسلمون قبله في الامم؟ الجواب لا وانا اول المسلمين باعتبار الاسلام الخاص. يعني تلك الشريعة التي جاء بها محمد من عند الله جل - 00:20:57

وعلى واما الاسلام العام فهو آآ فهو فهي فهو استسلام الوجه لله مع الايام بنبي ذلك الزمان. فاذا اتباع نوح مسلمون. لانهم اسلموا وجوههم لله وامنوا بنوح واتباع هود مسلمون واتباع موسى مسلمون واتباع عيسى مسلمون واتباع محمد مسلمون لكن المسلمين الاولئ مسلمون بالاسلام العام - 00:21:17

ومن امن بمحمد صلى الله عليه وسلم آآ فهو مسلم بالاسلام الخاص فاذا الاسلام الخاص يختص ببعثة النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم نعم وعرفت ما اصلاح والد الناس عليه من الجنة. نعم. قال وعرفت ما اصبح غالب الناس عليه من الجهل بهذا اي - 00:21:43

معرفة التوحيد اي بمعرفة حقيقة التوحيد ومعرفة حقيقة الشرك فان اكثر الناس يجهلون هذا الامر ولا يعرفونه. طيب الشيخ الان الشيخ محمد رحمه الله حكم على اكثر الناس بانهم يجهلون حقيقة التوحيد وحقيقة الشرك - 00:22:08

فإذا لا بد ان يأتينا الشيخ بادلة تدل على ذلك لأن الحكم على الاكثريه بهذا الجهل هذا امر خطير. نقول نعم لقد دلت الاادلة الكثيرة من الكتاب والسنة على لأن اكثرا الناس يجهلون هذه الحقيقة. والدليل على ذلك قول الله جل وعلا وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين.

وقال الله جل وعلا - 00:22:24

فإن تطع اكثرا أهل الأرض وإن تطع اكثرا من في الأرض يضلوك عن سبيل الله. فإذا تصريح الآيات الكثيرة بأن اكثرا الناس لا يعلمون يصدق قول الشيخ أن اكثرا الناس يجهلون حقيقة التوحيد ويجهلون حقيقة الشرك - 00:22:44

وكذلك وصف كثير من الناس بالجهل ولكن اكثراهم يجهلون. ولكن اكثراهم يجهلون وكذلك الاخبار عن كثير من الناس بأنهم لا ينتفعون بالآلات التعليم والعلم كما قال الله جل وعلا ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانسان لهم قلوب لا يفهون بها. قال ولقد درناها -

00:22:59

لجهنم كثيرا من الانس والجن فهذا دليل على صدق كلمة الشيخ. وأيضا هناك آيات تشبه طوائف كثيرة من الناس بالانعام بل هم أضل. كما قال الله جل وعلا أولئك كالانعام بل هم أضل. يقول الله جل وعلا أه - 00:23:23

هم إلا كالانعام بل هم أضل سبيلا. ويقول الله جل وعلا مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار. يعني تحملوها علما ولم يتحملوها عملا هم حملوها علما ولكن لم يحملوها عملا فمثيلهم كمثل الحمار - 00:23:42

مثيلهم كمثل الحمار فإذا اغلب تلك المخالفات التي نشاهدتها في التوحيد إنما منشأها جهل كثير من الناس بحقيقة التوحيد وجهلهم بحقيقة الشرك. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية انتبهوا لهذا النقل. قال وأما السيئات فمنشأها الجهل والظلم. هذه -

00:23:59

غالب ما يقع الناس فيه إنما هو بسبب الجهل والظلم ولذلك يقول الله جل وعلا وحملها الانسان انه كان ظلوما انه كان ظلوما جهولا وهذا يبين لنا اهمية العلم فان العلم حياة ونور والجهل موت وظلمة فالشر كله بسبب بسبب الجهل - 00:24:20

والخير كله بسبب العلم ولو كان الوقت يتسع معنا لذكرنا جملة من من فضائل العلم والعلماء ولكن الامر الوقت ضيق. يقول الشيخ اذا عرفت هذا الامر كله اذا عرفت ما قدمته لك من ان التوحيد الذي جاءت به الرسل هو توحيد الالوهية وان الخصومة التي وقعت بينهم وبين اممهم ان - 00:24:40

كما هو في افراد الله بالعبادة وعرفت حقيقة التوحيد وعرفت حقيقة الشرك افاد كذلك فائديتين فائديتين عظيمتين قبل ان نقرأها اذكرها. الفائدة الاولى وجوب الفرح بفضل الله جل وعلا على تلك الهدایة العظيمة - 00:25:04

يعني كونك والله يهديك الله جل وعلا الى هذه المعرفة وهي معرفة قلب. وان يهديك الله وان يأخذ بناصيتك الى الصراط المستقيم وان يوفقك. لمعرفة توحيد حقيقة الشرك بينما اضل عنها غيرك من هو اذكي منك. واحرص منك على العلم واقبر منك سنا. وادخل واكثرا منك مالا - 00:25:20

منك جاهها لكن ما وففهم الله لذلك يختص الله بهذه الهدایة العظيمة التي بها سبب سعادتك ونجاحك هذا يجب عليك ان تفرح بفضل الله وعلى ذلك قول الله جل وعلا قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير ما يجمعون. وقد قسم العلماء الفرح الى قسمين فرح محمود وفرح - 00:25:40

فالله جل وعلا اخبر بأنه يحب الفرحين احيانا ويأمر بالفرح احيانا ولكنه اخبر بأنه لا يحب الفرحين. كيف هذا؟ هذا لأن الفرح اما الفرح الذي سببه فضل الله ورحمته فهو من الفرح الذي يحبه الله ويرضاه - 00:26:00

ان تفرح بهدایتك ان تفرح بتوفيق الله ان تفرح بانتصار حزب الله المؤمنين ان تفرح بانتصار الكافرين ان تفرح بالعلم الذي حصلته انت باداء بالامر بالمعروف بالقيام بشرائع الله جل وعلا. هذا كله من الفرح محمود. واما الفرح بالدنيا وشهواتها فقد ذمه الله. قال -

00:26:17

وجل وعلا لا تفرح ان قال الله جل وعلا عن قارون ان قومه الناصحين قالوا له لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. بل اخبر الله ان من جملة الاسباب التي دخلت - 00:26:37

بها اهل النار النار انهم كانوا يمرحون ويفرخون في الدنيا بغير الحق. قال الله جل وعلا بعد ذكر دخول اهل النار النار قال ذلك بما كنتم تفرخون الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون فاذا الفرح مسألة عبادة لا بد ان لا تفرح الا بالشيء الذي يحبه الله جل وعلا ويرضاه. لا تفرح باي شيء - [00:26:47](#)

وان فرح كثير من الناس في هذا الزمان اصبح لكل شيء الا لله جل وعلا يفرح الانسان بانتصار فريقه يفرح الانسان آآآ نجاح تجارتة وهذا من الامور التي لا تقيم وزن - [00:27:07](#)

الانسان عند الله جل وعلا. اذا اعظم نعمة يمتن الله بها عليك والتي توجب لك الفرح هي نعمة الهدایة والتوفیق. هي اعظم نعمة. والله نعمة الهدایة يا شیخ عبد الرحمن اعظم من نعمة البصر والكلام واعظم من نعمة الحركة واعظم من نعمة الهواء والطعام والشراب واعظم من كل نعمة ما توازيها نعمة لانك ان فقدت هذه النعم وصبرت - [00:27:23](#)

فان لك اجرا عظيما. لكن لو فقدت نعمة الهدایة فهي النعمة الوحيدة التي يكون بفقدتها سخط الله. هي النعمة الوحيدة التي يكون بفقدتها مقت الله وعذابه عقابه والنار هذه النعمة هي من اعظم النعم فمن هداه الله ووفقه الله وارشده الله ويسر الله له معرفة الحق من الباطل - [00:27:43](#)

اباع الحق وترك الباطل فلا جرم انها من النعم التي تحتاج منا وقفه شكر ووقفه حمد ووقفه ثناء على الله جل وعلا بذلك فليس بیننا این الله نسب في هذه النعمة؟ وانما هي محض فضل من الله. محض نعمة من الله محض منة من الله. فاكثر من حمد الله وشكرا على هذه النعمة فقد اذن الله الشاكرين لنعمته - [00:28:03](#)

المزيد كما انه توعد الكافرين لها بالويل والعذاب الشديد. الفرح بفضل الله ان الله جل وعلا فتح عليك هذه المعانی الصحیحة وجعل قلبك ارضا لها بینما اضل عنها غيرك من الامم والطوائف الذين هم اذکى منك. وافضل واکثر منك مالا وعزا وجها هذا لا جرم انه فضل عظيم - [00:28:23](#)

فهذه النعمة لا شأن لها بالحسب ولا بالنسب والا لما هدى الله جل وعلا بلا وسلامن الفارسي وصهیب الرومي واضل ابا لهب وابا ما لها دخل هذی في الحسب والنسب؟ نعمة الهدایة من الله ما لها دخل في حسب ولا نسب. هي لا تعطى للخلق على حسب انسابهم واحسابهم لا. ولذلك هدى الله بلاا - [00:28:45](#)

عبد الحبشي واضل الله جل وعلا ابا طالب وابا جهل وابا لهب فاذا اعطي الله الهدایة من؟ ليس عنده حسب ولا نسب ما له دخل في الحسب ولا في النسب. ولا لها دخل ايضا في المال والا لما اضل الله قارون. ما ضل الله قارون - [00:29:05](#)

بكثرة ماله ما له دخل في الماء التميّز التميّز في هذه الهدایة انما يرجع الى ماذا؟ يرجع الى توفیق الله يرجع الى فضل الله يرجع الى اصطفاء الله يرجع الى اختيار الله - [00:29:21](#)

كما قال الله جل وعلا وربك يخلق ما يشاء ويختار فالله خلق الهدایة وخلق لها اهلا واختار لها اهلا وخلق اه ضدها وخلق لا واختار لها اهلا. فاذا هذا يرجع الى اختيار الله والى اصطفاء الله جل وعلا. فالحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا على هذه - [00:29:31](#)

على هذه النعمة وعلى ذلك قول الله جل وعلا قول النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين حتى لا انساه. من حديث معاوية رضي الله عنه من يرد الله به خيرا ايش يا جماعة - [00:29:51](#)

في الدين لأن الخير كل الخير والهدایة كل الهدایة في الفقه في الدين. فيفهموا من هذا ان من لم يرد الله به خيرا فان الله يحجب قلبه عن الفقه عن الدين - [00:30:04](#)

يا سلام هذی نعمة عظيمة نعمة الهدایة ونعمة العلم الصحيح المتفق مع الكتاب والسنة على فهم سلف الامة هذی من اعظم النعم. بل هي الحکمة المرادۃ في قول الله جل وعلا - [00:30:16](#)

يؤتی الحکمة من يشاء ومن يؤتیها الحکمة فقد اوتی خيرا فقد اوتی خيرا كثیرا لماذا اوتی خيرا كثیرا ليه؟ قالوا العلماء لانه خرج بهذه الحکمة من ظلمة الجھالات الى نور الھدی ومن حمق الانحراف في الاقوال والافال الى - [00:30:26](#)

الى الرشاد والاصابة وحصول السداد في الاقوال والاعمال والاعتقادات الامر الثاني مما يفیدك هذا الامر اذا رأیت ظلال الطوائف

وتخبط كثير من الناس في الشرك ثم رأيت هداية الله لك مع الفرج يجيب لك - 00:30:46

شيء اخر ايضا يجواي يوجب لك شيئا اخر وهو ان تعلم وفلك الله ان هذه الهدایة انما حصلت بعد توفيق الله بالعلم. فاذا هذا يوجب

عليك ان تستمر في طلب العلم. وان تحرص الحرص الكامل على طلب العلم. فليس بينك وبين - 00:31:01

الله جل وعلا اي نسب الا عفوا ليس بينك وبين الله نسب ولا اي علاقة الا علاقة العبادة الا علاقة العبادة يجب عليك ان تهتم

بالمحافظة على سبب الهدایة وهو العلم العلم. ومن باب الفائدة اذكر لكم جملا جملا عظيمها من اسباب - 00:31:23

بداية حتى يكون الانسان على دراية وعلى علم بها وهي اربعة اسباب وهي اعظم اسباب الهدایة على الاطلاق. السبب الاول العلم

السبب الاول العلم فان الضلال غالبا يكون مقرورا بالجهل - 00:31:43

السبب الاول العلم السبب الثاني قبول الحق اول مرة وعدم رده هذا من اسباب الهدایة ايضا ومن اسبابها ايضا كثرة الدعاء

كثرة الدعاء بها خذوها على العجل ومنها ايضا طلب طلب الهدایة من اهلها وفي مظانها طلب الهدایة من اهلها وفي مظانها -

00:32:00

طلب الهدایة من من اهلها وفي مظانها فاذا هذا هو الامر الاول ان تفرح بفضل الله وان تحرص الحرص الكامل على ان تشد على سبب

الهدایة بيديك. ومما يوجب لك ايضا معرفة الحق - 00:32:34

وضدها ان ان يخاف قلبك من الضلال بعد الهدى ولا لا يا جماعة؟ لا بد ان يخاف قلبك من الضلال بعد الهدى كم من اناس تخطبتهم

بيتنا يد آآ الشبه او الشكوك والاوهم والشهوات؟ فحاروا بعد ان كانوا - 00:32:51

الحور بعد الكور الانكاسة بعد الضلال الانكاسة بعد الهدى والظلالة بعد الهدایة. هذا من اعظم ما ينبغي للانسان ان يخاف منه واعظم

شيء تخاف منه لابد ان تخاف من الشرك. ترى اللي يؤمن من الشرك فانها فانه قد فتح باب الوقوع فيه. لكن ما دام قلبك لا يزال خائفا

من الشرك - 00:33:11

والوقوع فيه فانك حينئذ على خير عظيم. كيف لا تخاف من الشرك وقد خافه ابو الموحدين ابراهيم عليه الصلاة والسلام. والله جل

وعلا عنه واجنبي وبني ان نعبد ان نعبد الاصنام - 00:33:31

فاذا كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لا يزال قلبه خائفا من الشرك مع ان الانبياء معصومون من الوقوع في الشرك. فلا جرم ان

الانسان ينبغي له ان يكون خائفا خائفا منه كثيرا - 00:33:47

فاذا ولذلك عقد الشيخ رحمه الله تعالى بابا في كتاب التوحيد اسماه بباب الخوف بباب الخوف من الشرك والله اعلم. نعم افادك الفرج

بفضل الله ورحمته كما قال تعالى وبفضل الله وبرحمته فليفرحوا هو خير مما يجمعون - 00:33:59

وهذا يوجب لك امرا ثانيا وهو الحرص على المحافظة على اسباب الهدایة ولا لا ثم الخوف العظيم من ماذ؟ الخوف العظيم من

العوده الى الضلاله بعد الهدایة والى انحراف بعد الرشاد والهدى - 00:34:19

لا تثق في نفسك ابدا كن خائفا دائما ولذلك هذا هو شأن العبد المسلم ايها الاخوان نحن في هذه الدنيا لابد ان نعيش بين جناحين

بين الخوف والرجاء فالفرح بفضل الله هو الرجاء - 00:34:41

والخوف من العوده هي مرتبة الرهبة فيجب عليك ان تكون راغبا راهبا. لان الانسان اذا عبد الله بالرجاء فقط فانه سيؤمن من مكر الله

واذا عبد الله بالخوف فقط فانه سيقطن من رحمة الله - 00:34:57

وحقيقة العبودية هي ان يقوم العبد الى الله جل وعلا متبعدا بالرغم والرهب كما قال الله جل وعلا ويدعوننا رغبا ورهبا ويقول الله

جل وعلا امن هو قانت اداء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخره ويرجو رحمة ربه - 00:35:19

فاذا لا بد من هذين الامرین في كل عبادة. فنحن لا نعبد الله بالرجاء فقط كما فعله الصوفية ولا نعبد الله كما فعله المرجنة يعني ولا

نعبد الله بالخوف فقط كما فعله الوعيبيه من الخوارج والمعتزلة - 00:35:37

ولا بل نعبد الله جل وعلا بالامرین جمیعا فان العبادة لا يستقيم طیرانها الى الله الا بالجناحين جمیعا بالخوف والرجاء فاذا نحن نعبد

الله نشكر الله ونحمده وهذا رجا ومع ذلك لا بد ان نخاف والا نأمن. وان هناك كلمة لابد من الانتباها لها - 00:35:53

وهي انا واتق في نفسي انا واتق في نفسي انتبه هذه كلمة خطيرة ترى لا تثق في نفسك لان الله جل وعلا قال ان النفس لامارة بالسوء والنفس بين جنبيك هذه من جملة الابواب التي يلجأ اليك من من قبلها الشيطان والهوى والدنيا. كما قال الشاعر ابليس والدنيا ونفسه والهوى كيف النجاة وكلام - 00:36:16

لابد من الحذر من هذه النفس هذه كيف تثق فيها ثم يجب عليك ان يكون كمال الثقة في الله جل وعلا فان الله اذا وكلك الى نفسك فقد وكلك الى ضعف ولذلك من دعاءه صلى الله عليه وسلم ولا تكلني الى نفسي طرفة - 00:36:38

علم كيف تقول انا واتق في نفسي؟ لا تثق في نفسك لا تثق في نفسك فيجب على الانسان ان يكون خائفا دائما من الحور بعد الكور ومن الانتكاسة بعد الهدى - 00:36:53

ولذلك يروى عن كثير من الصحابة هذا الخوف يقول ابا بكر والله لا امن مكر الله وان كانت احدى قدمي في الجنة ويقول عمر رضي الله عنه لحذيفة انشدك الله يا حذيفة اعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم من المناقفين - 00:37:09

وكانوا يبكون بكاء عظيما اذا سمعوا ايات النار وايات جهنم وايات الوعد والوعيد وكانهم لمن يحاسب يوم القيمة الا هم لمن يحاسب يوم القيمة الا هو من هذا الخوف الذي الحقيقة لا نجده في قلوبنا كثيرا ها وذلك لجهلنا - 00:37:24

هذا لجهلنا نعم وهذا ساقه الشيخ حتى يبين لك وجوب الخوف من الشرك يقول ان مما يجعلك تخاف من الشرك ان الشرك امره دقيق وخفى. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الشرك في هذه الامة - 00:37:41

اخفى من دبيب النملة السوداء على الصفة السوداء فالشرك امره خفي. فالشرك كلمة واحدة يخرجها الانسان بلسانه. فينتقل من دائرة المسلمين الى دائرة المشركين ومن دائرة اهل الى دائرة اهل النار - 00:38:05

اذا هذا يوجب على الانسان ان يتقي الله جل وعلا في معرفة التوحيد وما يضاده من الشرك حتى يكون على دراية وعلى علم بما يخرجه من النار ولذلك اهتم الفقهاء رحمهم الله تعالى في كتب الفقه بعقد باب اسمه باب الحكم المرتد ولا لا يا جماعة؟ بين الفقهاء فيه رحمهم الله تعالى - 00:38:24

تلك الاقوال والاعتقادات والاعمال التي توجب للانسان ان الخروج من الملة واجمال ما ذكره الفقهاء في باب حكم الربدة يرجع الى اربعة امور. جميع تلك النواقض يرجع ترجع الى اربعة امور - 00:38:45

اما نواقض اعتقادية اما نواقض اعتقادية كان يعتقد مثلا ان هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم اكمل من هديه او ان حكم احسن من حكمه كالذين مثلا يفضلون احكام الطواغيت على حكم النبي صلى الله عليه وسلم. هذا ناقض اعتقادى - 00:39:04

وغيرها كثير ومنها نواقض عملية نواقض عملية كان يشرك في عبادة الله بالذبح لغير الله او دعاء غير الله او ان يجعل بينه وبين الله وسائل يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم - 00:39:23

هذا كله من النواقظ العملية وهي كثيرة. القسم الثالث النواقظ القولية النواقظ القولية كان يستهزأ بالله او او يستهتر او بشيء مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وكالذى لا يكفر المشركين بلسانه او كالذى يصحح مذاهبهم او يدعو للتقرب معهم. هذى كلها من النواقظ القولية. الرابع النواقظ الشكية - 00:39:39

النواقظ الشكية كان يشك مثلا في كفر الكافرين او يرتاب في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم او في نبوة احد من الانبياء هذه هي النواقض يعني هذه الامور الاصول العامة التي ترجع اليها جميع النواقض التي نص عليها الفقهاء. اما ناقض يرجع الى امر عملي واما ناقض يرجع - 00:40:04

الى امر اعتقادى واما ناقض يرجع الى امر قولي واما ناقض يرجع الى امر شكى. هذه هي جملة ما ذكره العلماء رحمهم الله تعالى في هذه النواقض والذي يوجب الخوف من هذه النواقض هي ان حكم هذه النواقض لا شأن له بكون الانسان هازلا او جادا. بل ان حكمها - 00:40:25

يتربى على الانسان حتى ولو قالها مازحا او هازلا او جادا كما قال الله جل وعلا ولين سألهما ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فهذا مما يجعل الانسان يخاف الخوف العظيم من الشرك - 00:40:45

يقول العلماء رحمة الله ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد والخائف الا المكره وسيأتي الكلام عليه بعد قليل فينبغي للمسلم ان يحذر هذه النواقض وان يخاف على نفسه من ال الوقوع او الولوج في شيء او الولوج في شيء منها -

00:41:07

حتى لا يستوجب سخط الله وغضبه واليم عقابه ثم قال الشيخ مبينا خطر الشرك ايضا. نعم هو قد يقول الله تعالى فلا يعذر بالجنة. الظمير في قوله يقولها يعني على كلمة الكفر التي ذكرها قبل قليل. قوله الشيخ وهو جاهل -

00:41:27

يعني انه لا يدرى عن معناها ولا يدرى عفوا لا يعلم مبلغها ولا يعلم بانها قد توجب له الخروج من الملة. قوله فلا يعذر جهل هذه المسألة التي تكلم الشيخ عنها في الحقيقة طويلة الديون وهو عدم العذر بالجهل او العذر بالجهل ولكن انا اذكر لكم في باب الجهل -

00:41:47

جملة من القواعد المقررة التي تعينكم على فهم كلام اهل العلم رحمة الله في هذا الباب. القاعدة الاولى الجهل ليس بعذر في الامور العقدية المعلومة من الدين بالضرورة. الجهل ليس بعذر في الامور العقدية المعلومة من الدين -

00:42:07

ضرورة فهناك مسائل ينص العلماء على انها من جملة المعلوم من الدين بالضرورة فهنا لا نعذر احدا بجهالتها كالعلم بوجود الله ووحدانية الله واستحقاقه للعبادة وان الطواف حول القبور او الذبح للقبور او النذر للقبور من من امور الشرك والجاهلية والوثنية.

فهذه مسائل ظاهرة جلية -

اعلمها الخاصة وال العامة من المسلمين انها من دين الاسلام فهذا لا يعذر احد بجهالتها. فاذا نحن نتفق جميعا ايها الاخوة على ان مسائل العقيدة الكبار التي تعلم من الدين بالضرورة لا يعذر احد بجهالة -

00:42:53

تبقى المسائل التي هي من دقائق العلم والتي يختص بمعرفتها اهل الفن دون غيرهم هذه هي التي يعذر الانسان بادعاء الجهل فيها لكن لو جاءنا رجل الله جاه مثلا يقول انا انكر وجود الملائكة ثم اذا عرفنا يقول والله انا كنت جاهلا نقول لا قد كنت كافرا لان وجود -

00:43:07

الملائكة صار من الامور المعلومة من الدين بالضرورة. كذلك الایمان بالكتب والرسل وقيام الساعة وغيرها من المسائل صارت من صارت من الامور الظاهرة الجلية التي يتتفق المسلمين في معرفتها. هذى هذا اول قاعدة في الجهل. انا لا نعذر احدا بجهل شيء مما يعلم من الدين بالضرورة من مسائل العقيدة -

00:43:26

وقد نص على ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله نص عليها ايضا الشيخ محمد رحمة الله واحفاده في مواضع من كتبهم خلاص يا اخوان هذه القاعدة الاولى واضحة؟ المسائل التوحيد الكبيرة لا لا يعذر احد بجهلته -

00:43:46

حتى ولو كانوا اتباع في بعض البلاد التي خفي فيها نور العلم ما نعذرهم بالجهلة لانها صارت من معلوم من الدين اتحداكم تجهلها انت سمعت دعوة التوحيد يدعون ولكنك ما صدقتم ولا -

00:44:02

رأيت سمعك لهم. القاعدة الثانية الجهل المقدور على رفعه ليس بعذر الجهل المقدور على رفعه ليس بعذر ومعنى ذلك ايها الاخوان ان الله جل وعلا يقول فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فالله جل وعلا امرنا ان نرفع الجهل عن انفسنا -

00:44:14

ولا لا؟ فاذا الامر برفع الجهل حكم شرعى والاحكام الشرعية منوطه بالقدرة. فانت مأمور برفع الجهل اذا كانت باب الرفع متيسرة ووسائله متحققة فاذا كانت وسائل التعلم عندك ايها الجاهل موجودة ولا يمنعك من سلوكها الا فقط العزيمة. ولكن صرفتك الدنيا بشهواتها وملذاتها -

00:44:45

يعني وشواغلها صرفتك عن تعلم هذا النوع من العلم فانت غير معذور بالجهل عند الله لماذا؟ لانك قادر على رفعه والجهل مقدور على رفعه ليس بعذر عند الله الذي يعجز عن الصلاة -

00:45:09

ثم يتركها هل هو مؤاخذة؟ الجواب لا. لكن من كان قادرا على مجيء المسجد ولم يأتي لانشغاله بالدنيا. اذا هو يعاقب. اذا رفع الجهل حكم شرعى. انت تطالب بهذا الحكم الشرعى -

00:45:26

اذا كنت قادرا لان الاحكام الشرعية منوطة بالقدرة على العلم والعمل. وقد اجمع العلماء على انه لا واجب مع العجز. ورفع الجهل واجب. فاذا كنت قادرا على تحقيق هذا الواجب لتيسير اسبابه فانت مطالب به - 00:45:36

واضح يا جماعة واضحة ذي ولا لا؟ فاذا هذى قاعدة مهمة. هذى قاعدة مهمة. فمثلا يقول العلماء من نشأ في بادية بعيدة عن العلم والعلماء فوق في مخالفة مأمور او فعلي محظوظ فهو معذور. لماذا؟ لان اسباب الجهل عنده ما يستطيع ان يرفعها 00:45:50 الجهل عندما يستطيع ان يرفعه فهو معذور في هذا الامر. كذلك اذا اسلم حربى في دار حرب فان دار الحرب مثل اسرائيل او غيرها. هذه تخلو عن العلماء فضلا عن عامة المسلمين - 00:46:08

فاذا هذا مسكنين اسباب الجهل طرق رفع الجهل متعدزة عنده لكن ان ينشأ انسان بين المسلمين والعلماء عنده وهو اتف العلماء منتشرة ووسائل الاتصال متوفرة ولله الحمد مع ذلك يدعى الجهل في مسألة وهو يستطيع ان يرفع الجهل عن نفسه فيها - 00:46:21

فهذا ما يمكن ابدا ان يكون الجهل في حقه عذرا صحيحا ولا لا يا جماعة؟ ولذلك هو الذي يقول العلماء فان كان يجهل ومثله يجهل. قوله ومثله يجهل يعني ان قرائن الاحوال تصدق ان دعوى الجهل - 00:46:44

دعواه للجهل صادقة والا فكل سيدعى الجهل. لكن هذه الدعوة لابد لها من برهان وهي ان ننظر الى القرائن المصاحبة لهذه الدعوة. ان كانت قرائن صحيحة تصدق هذه الدعوة فتصدقها - 00:46:57

لكن اغلب الناس الان يدعون الجهل وسبب جهلهم ليس هو انقطاع الاسباب. وانما اشتغالهم بالدنيا وانصرافهم بقلوبهم الى تحصيلها شهواتها وملذاتها. اجل واحد من بين المسلمين واحد من بين المسلمين. يجامع - 00:47:07

انتهوا في نهار رمضان ثم يدعى بعد ذلك انه جاهل بحرمة الجماع في نهار رمضان نجمعه ها هل مقبول هذا؟ مقبول؟ واحد يذبح لغير الله ويقول والله انا جاهل للذبح لغير الله شرك - 00:47:26

واحد يدعو غير الله ويستغبب به ويلتجى الى الاولياء والصالحين. ويتبرك بالقبور واتربة القبور يضجع خده على العتبات المقدسة يقول بعد ذلك انا جاهل؟ لا ما يمكن فيه جاء للمقدور على رفعه ليس بعذر عند الله - 00:47:44

وضدتها القاعدة الثالثة الجهل المعجوز عن رفعه عذر في تفويت واجب او فعل محرم. الجهل المعجوز عن رفعه يعتبر عذرا في تفويت الواجب او فعل المحرم. يعني انه غير مؤاخذ. يرفع المؤاخذة عن الانسان - 00:48:01

يمثل له العلماء الجهل اعيد القاعدة الجهل المعجوز عن رفعه يعتبر عذرا في تفويت الواجب او فعل الحرام يعني انه يعتبر عذرا في رفع المؤاخذة بمعنى انه اذا علم فاننا لا نطالبه بعد ذلك - 00:48:17

قضاء هذا الواجب ولا نطالبه بعد ذلك بالتوبة من فعل المحظور هذى نعمة من الله ولذلك ايها الاخوان تأتي المستحاشة الى النبي صلى الله عليه وسلم فتخبره بانها تستحاش حيضة كثيرة شديدة وهذا حديث عمنا عبد الله داود وغيره - 00:48:36

قالت يا رسول الله اني السحاب حيضة كثيرة شديدة وانها تمنعني من الصوم والصلوة. اذا عرف انها تركت شيئا من الصوم وتركت شيئا من الصلاة. وترك الصلاة كفر والعياذ بالله - 00:48:55

لكنها تركتها في حال كونها جاهلة بحقيقة الحكم الشرعي. ومثلها يجهل ومثلها يجهل. فكان النبي عليه الصلاة والسلام يخبرها بالوجهة الصحيحة يخبرها الوجهة الصحيحة ولا يأمرها بقضاء ما فوتته من الصلاة ولا يأمرها بقضاء ما تركته من الصيام - 00:49:05

وذلك في حديث عدي بن حاتم انه لما نزل قول الله جل وعلا وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فاكل في نهار رمضان ظنا منه ان - 00:49:22

المقصود هو هذا الخيط الحقيقى حتى نزل قول الله جل وعلا من الفجر. فلم يأمر النبي وسلم احدا بقضاء ما فاته وكذلك حديث المسيء صلاته النبي عليه الصلاة والسلام امره بقضاء هذه الصلاة واعادتها لان وقتها لا يزال باقية. لكن يقول والله لا احسن غيره فعلماني اذا - 00:49:32

جميع الصلوات التي صلاتها في السابق كانت خطأ ولكن لم يأمره الا بقضاء تلك الصلاة لوجود بقاء وقتها لبقاء وقتها والادلة على ذلك كثيرة. فإذا المعذور بالجهل هو ذلك الرجل الذي يعجز ان يرفع اسباب الجهل عنه لانقطاع وسائل التعليم فيما بيننا وبينهم -

00:49:50

ولكن في هذا الزمن ايها الاخوان في الحقيقة انتشرت وسائل التعليم وهذه نعمة عظيمة عندنا هذه نعمة صار العلم يستطيع ان يصل الى كل اجزاء المعمورة فما بين الانسان وبين التعليم الا ان تقوم عنده الهمة في العلم فقط. قاعدة ثلاثة ولا رابعة -

00:50:10
نعم الكافر الاصلي لا يرفع جهله وصفه بالكفر يعني اذا جاءنا كافر وقال انت يا علماء المسلمين ما جئتمونا وما علمتمونا وما حدثتمونا وما دعوتمونا وادعى الجهل. فنقول حتى وان كنت جاهلا فانك لا فانك -

00:50:30
موصوف بالكفر اذا وقع الانسان كافرا اصليا فانه لا يرفع لا يرتفع وصفه بالكفر كونه جاهلا. ومنها ايضا الجهل لا يرفع الضمان في حقوق المخلوقين. الجهل لا يرفع الضمان والمطالبة في حقوق المخلوقين. الجاهل لا يرفع الضمان والمطالبة في

حقوق - 00:50:52

المخلوقين وانما يرفع الاتم والضمان فيما بينك وبين الله فقط واما فيما بينك وبين المخلوقين فانه لابد ان تضمن حقوقهم تضمن حقوقهم قاعدة اصحاب الفترة يعاملون معاملة الكفار في الدنيا وفي الآخرة امرهم الى الله -

00:51:14

اصحاب الفترة يعاملون معاملته الكفار في الدنيا وفي الآخرة امرهم الى الله جل وعلا والمراد باصحاب الفترة يعني الفترة بين بين

00:51:36
نبين بحيث ان رسالة النبي الاول قد اندثرت او نسيت او تلاشت ونسبيها الناس والنبي الجديد لم -

يبيث يعني في حال فتور العلم في حال فتور العلم وقبط العلم وارتفاع العلم وظهور الجهل وانتشاره. هؤلاء اصحاب الفترة. فهو لاء في الدنيا نعاملهم معاملة كفار نعاملهم معاملة الكفار. طيب وامرهم في الآخرة؟ اصح اقوال العلم اننا نقول ها؟ ان امرهم الى الله.

وقد - 00:51:59

وردت بعض الادلة التي تصح بمجموعها ان الله يبعث لهم رسولا في الآخرة ويوقد لهم نارا ثم يبتليهم ويختبرهم فمن كان في علم الله انه من اهل جنتي فانه سيستجيب ومن كان في علم الله انه من اهل النار فانه سيتکبر ويعاند. فإذا لذلك يقول الله جل وعلا وما كنا معذبين -

00:52:21

حتى نبعث رسولا وھؤلاء قد باتوا قبل بعثة الرسول وهم اصحاب الفترة فاذا القاعدة في اصحاب الفترة تقول اصحاب الفترة

يعاملون معاملة الكفار في الدنيا. واما في الآخرة فكيف نعاملهم؟ كيف يعاملهم في الآخرة؟ امرهم الى الله امرهم -

00:52:41
الى الله جل وعلا ويدخل في اصحاب الفترة المجانين ويدخل فيهم ايضا من مات وهو صغير. ايضا كل هؤلاء اقصد اموال من اولاد

00:52:57
الكافر من مات وهو صغير من اولاد الكفار والمعاتيه والمجانين هؤلاء ايضا يحكم لهم بحكم اهل الفترة -

يحكم لهم بحكم اهل الفترة يعني المجنون من الكفار لا نغسله ولا نكفنه ولا نصلي عليه ولا نقربه في مقابر المسلمين وانما ندفنه مع ربعة ما هو مجنون لكن بامرها في الآخرة الى الله -

00:53:17

الى الله جل وعلا وكذلك الولد الكافر الصغير الذي مات وهو كافر. ما ندفنه في مقابر المسلمين وانما نعامله في الدنيا معاملة الكفار. واما امره في الآخرة فهو الى الله جل وعلا وقد وردت الادلة بان الله جل وعلا يمتحنهم -

00:53:30

تليهم بما اراد في الآخرة. قاعدة بلوغ الحجة ومطلق الفهم شرط في قيامها على المكلف. بلوغ الحجة ومطلق الفهم شرط في قيامها على المكلف بلوغ الحجة وفهمها شرط في قيامها على المكلف. وهذه القاعدة تبرز لك الشروط التي بها تقوم الحجة على المكلفين -

00:53:47

فهي شرط الاول بلوغها. فمن بلغه فمن بلغه القرآن والوحى فقد قامت عليه الحجة. يقول الله جل وعلا لانذركم به ومن بلغ. اذا لابد من بلوغها سمعها. سمع الحجة يعني. طيب والشرط الثاني مطلق فهمها؟ لابد -

00:54:12

من مطلق الفهم وهذا الشرط متفق عليه ما بين العلماء لم يخالف فيها احد. انتبهوا على التحقيق الذي ساقوله الان. اما اشتراط البلوغ فلا خلاف فيه بين اهل العلم. واما اشتراط الفهم فان العلماء فيه على قولين -

00:54:32

لكن خلافهم هذا بعد النظر والتحقيق تبين انه خلاف تضاد. فان من اهل العلم من يشترط الفهم لقيام الحجة ومن اهل العلم من لا يشترطها. وبعد النظر في كلامهم وجدنا ان الذين لا يشترطون الفهم انما لا انما ينفون - 00:54:50

فهم المطلق كفهم ابي بكر وعمر وهو الفهم الذي يعقبه الامثال. فهذا ليس بشرط في قيام الحجة. يكفيك ان تسمع الحجة وتفهمها ولو شيئاً تيسيراً من الفهم لكن لا يشترط ان تفهمها الفهم المطلق كما فهمها ابو بكر وعمر هل هذا شرط؟ في قيام الحجة؟ الجواب لا. والا لما قامت الحجة على احد من الخلق الان - 00:55:10

فاما الفهم الكامل ليس بشرط بجماعهم والذين قالوا بان الفهم شرط لا يقصدون به جزءاً من من اجزاء الفهم حتى يخرج الانسان عند المجنون والبهيمة فقط البهيمة تسمع القرآن ولا لا؟ لكن هل عندها مطلق الفهم حتى تقوم عليها الحجة؟ الجواب لا. فاذا لا بد من بلوغها وسماعها ولا - 00:55:31

بد من مطلق الفهم والا لقامت الحجة على البهائم والمجانين. المجنون يسمع الاية ولا لا؟ لكن هل تقوم عليه الحجة؟ الجواب لا. ما الشرط الذي اختل؟ مطلق الفهم فاما الفهم المطلق ليس بشرط في قيام الحجة بجماع العلماء. ومطلق الفهم شرط في قيام الحجة - 00:55:55

اجماع العلماء اذا صار في المسألة ثلاثة اجماعات الاول اجمع العلماء على ان بلوغ الحجة شرط في قيامها اجمع العلماء على ان بلوغ الحجة شرط في قيامها. الاجماع الثاني اجمع العلماء على انطلاق الفهم شرط في قيام - 00:56:15 اجمع العلماء على ان مطلق الفهم شرط في قيامها. الاجماع الثالث اجمع العلماء على ان الفهم المطلق ليس بشرط في قيام الحجة وانتم تعرفون الفرق بين مطلق الشيء والشيء؟ المطلق ولا ما تعرفون - 00:56:36

ها الشيء المطلق هو كل شيء. فاذا قلت الفهم المطلق يعني كل كل الفهم. واذا قلت مطلق الشيء يعني بعض الشيء فاما مطلق الفهم هو بعض الفهم. الفهم المطلق هو كل الفهم. وبهذا التقرير ترى ان كلام - 00:56:57

الشيخ رحمة الله الشيخ الاسلام المجدد محمد رحمة الله احياناً يشترط الفهم واحياناً لا يشترط الفهم فاما رأيته في موضع ينفي الفهم فانما ينفي فهماً الفهم المطلق. واذا رأيته يشترط الفهم فانما يشترط مطلق الفهم. وعلى ذلك يجتمع كلام العلماء - 00:57:17 ينتهي الاشكال فيما بينهم. اذا قاعدتنا صحيحة. وهي ان الحجة لا تقوم الا ببلوغها ومطلق ومطلق الفهم. القاعدة التي بعدها ولا خلاص يكفياناً هذا لعل هذا كافر. لان القاعدة اللي بعدها مفهومة وهي ان التكفير بالوصف العام لا يستلزم تكفير الاعيان الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء - 00:57:37

الموانع لمن اراد ان يكتبه ان التكفير بالوصف العام لا يستلزم تكفير المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. وهذه مهمة ايضاً وهي اننا نقول اننا نحكم على العوام اذا وقعوا في مخالفة عقدية بانهم كفار - 00:57:57

لأنهم مثلاً وقعوا في مخالفة مخالفة عقدية مما هي معلومة من الدين بالضرورة. لكن هذا حكم بالوصف العام على العوام في هذه البلد. لكن لا لا ينطبق هذا الحكم على كل عامي الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. فاما اهل السنة في التكفير لهم طريقان. طريق عام وطريق معين - 00:58:17

التكفير بالوصف العام والتکفير للاعياد. اما التکفير بالوصف العام فمعناه تکفير الاقوال وتکفير الافعال. من قال كذا فهو كافر من فعل كذا فهو كافر. هذا التکفير العام لا يجوز ان ينطبق على كل فرد من افراد عمومه عيناً الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. بمعنى - 00:58:37

ان هناك محطات لا بد من الوقوف عندها والتأكد من وجودها قبل ان ننتقل بالحكم من العموم الى الخصوص. المحطة الاولى محطة العلم. فاما لا يجوز ان نحكم على المعين بالکفر الا اذا كان عالماً. المحطة الثانية - 00:58:57

العقل فلا يجوز ان نحكم على المعين بالکفر الا اذا كان عالماً عاقلاً واضحاً ولا لا؟ المحطة الثالثة محطة البلوغ لا يجوز ان نحكم على الصغير بالکفر اذا كان ها وقع في شيء من المکفرات. هذی هذی ثلاثة محطات وهي يسمونها بسمها العلماء - 00:59:17 اوطي التکفير المعين. المحطة الرابعة محطة الاختيار وضده الکراه. المحطة الخامسة محطة القصد وضده الخطأ ولذلك ما حكم

النبي عليه الصلاة والسلام على الرجل الذي قال اللهم انت عبدي وانا ربك؟ ما حكم عليه بالكفر لماذا؟ شو المحطة التي اختل عنده؟

محله محطة - 00:59:37

قصد ما قصد هو هو ما قالها قاصدا للكفر. وانما سبق لسانه بذلك الخطأ. المحطة التي بعدها وهي اكبر المحطات عند اهل السنة التي يعذرون بها من يخالفهم محطة عدم التأويل. يعني عدم وجود الشبهة التي اوجبت له هذا الكفر. هذه هذه - 00:59:57

في محطات ست محطات او خمس محطات المحطة الاولى محطة العقل. المحطة الثانية العلم. المحطة الثالثة البنوك المحطة الرابعة الاختيار المحطة الخامسة القصد. المحطة السادسة عدم التأويل. فاذا لا يجوز للانسان ان ينقض - 01:00:17

الحكم بالتكفير من العموم الى الخصوص المعين الا بعد التأكيد من هذه المحطات. وضد كل محطة يعني ظد كل شرط من هذه الشروط مانع. فالعقل شرط. والجنة مانع والعلم شرط والجهل الذي يعذر فيه صاحبه مانع - 01:00:37

البلوغ شرط والصغر مانع. والاختيار شرط والاكره مانع. والقصد شرط وعدم القصد مانع والتأويل وعدم التأويل شرط وجود التأويل مانع. فاذا لا يجوز ان نحكم على المعين بأنه كافر الا بعد ثبوت الشروط وانتفاءه - 01:01:03

المانع هو سر المسألة ان العلاقة بين العموم والخصوص عند اهل السنة ليست علاقة ذاتية يا محمد. انتبهوا يا جماعة انتبهوا ان العلاقة بين الحكم العام عند اهل السنة والحكم الخاص ليست علاقة ذاتية بل هي علاقة منبثقه من وجود هذه الشروط وانتفاء المانع. خلاف - 01:01:26

بل للخوارج والوعيدين الذين يجعلون هناك تلازما ذاتيا بين الحكم بالكفر وبين وجود الكفر والحكم به. من وقع في الكفر عند الوعيدين مباشرة ايش؟ يكفر لان في تلازم ذاتي بين الحكم على الفعل والحكم على فاعله. واما اهل السنة لا يعطون الفعل حكما خاصا ولا يعدون هذا - 01:01:47

حكم الى فاعله الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء المانع. اذا الخل الذي يقع فيه الوعيدين هو اعتقاد التلازم بين الفعل والفاعل الهدایة التي وفق الله لها اهل السنة هي فك التلازم بين الفعل والفاعل ونعطي الفعل حكما خاصا ثم لا نعدي هذا الفعل - 01:02:07

هذا الحكم من الفعل الى الفاعل الا بعد النظر في هذه المحطات التي يقول العلماء فيها ثبوت الشروط وانتفاء المانع فقول الشيخ رحمة الله وقد وهو جاهل اي جاهل يقصد الشيخ؟ الجهل الذي لا يعذر فيه صاحبه. يقصد شيخنا الجهل الذي لا يعذر فيه صاحبه - 01:02:27

وهو الجهل الذي يكون في الامور العقدية الكبيرة او الجهل الذي يستطيع الانسان ان يرفعه عن نفسه الجهل الذي يقصده الشيخ هو الجهل الذي لا يعذر به صاحبه. وحسب القواعد التي درسنا ان الجهل الذي لا يعذر بصاحبته اي جهل. هو الجهل في - 01:02:47

العقدية الكبيرة والجهل الذي يستطيع ان يرفعه عنه صاحبه عودوا عودوا القواعد عيدوا القواعد وادرسوها لان الان انت تأخذون مرحلة التحصيل اما مرحلة التثبيت والتركيز لعلك لعلها ان شاء الله فيما بعد - 01:03:06

الان بس قيدوا هالقواعد. نعم. واصل وقد يقولها وهو يقول المشركون. خصوصا ان احبك الله ما اسرع من قوم موسى مع صلاحهم وعلمهم اجعل لنا ايمانا. فحين اذ دعهم حرصك وخوفك على ما يخلصك من هذا وامثاله. اي من الكفر والشرك - 01:03:24

أسبابه حينئذ يعظم خوفك وحرصك على ما يخلصك من هذا وامثاله الاشارة اي الكفر واسبابه يعني انه مما يزيدك خوفا وحرصا على ما يخلصك من الكفر واسبابه. اذا عرفت آآ اذا عرفت ان ان الانسان قد يقع فيه حتى على جلة قدره. ربما يقع الانسان في شيء من الامور الشركية وعلى جلة قدره وعلو اتباعه في العلم - 01:03:48

كالمؤمنين من اصحاب موسى لما انجاهم الله جل وعلا واقدامهم لم لم تنسف بعد قالوا يا موسى اجعل لنا كما لهم الله لما رأوا قوما يبعدون شيئا قالوا يا موسى اجعل لنا الله كما لهم الله. الان وهم مؤمنون - 01:04:15

وهم خيرة اصحاب موسى وقعوا في ذلك. كذلك اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام المؤمن اهل مكة وهم حدثاء عهد بکفر لما مروا على قوم لهم ستة قالوا يا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. قال قلتكم والذي نفسي بيده وهم صحابة النبي اذكى - 01:04:34

امتي قلوبها واعمقها علما واشد اباما هذا مما يجعل الانسان يخاف من الشرك حتى وان بلغت في العلم ما بلغت لا تخاف لا تأمن من الشرك فان فان مما يجعل العبد يخاف هو ان الانسان قد يقع في الشرك حتى وان كان من اصحاب من اصحاب الكمالات ولذلك اسمع الى قول النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب افضل - 01:04:54

واذكى من وطئت قدمه ثرى من هذه الامة. يقول ان اخوف ما اخاف عليكم من الشرك الاصغر. الله من انت تخاف عليهم مع هذا العلم العظيم؟ ومع ذلك الايمان الكبير. اناس زكاهم الله في القرآن. ومدحهم. واثنى عليهم بالثناء العاطل في القرآن - 01:05:14
كريم وكل من اثنى الله عليه بالقرآن بالخير فانه يموت على ذلك. ومع ذلك يقول لهم اخوف ما اخاف عليكم من الشرك الاصغر. اذا ما في مرحلة يأمن الانسان فيها من - 01:05:30

من ايش يا جماعة؟ من الشرك والخوف منه ما في ابدا. ولذلك اذا احسست في قلبك شيئا من الامان من الوقوع في الشرك لانك عالم وانك الان اعلم انك بدأت في العد التنازلي الان - 01:05:40

الان بدأت الان تفتح عليك ابواب الشرك. وكما قال العلماء من امن النفاق فهو منافق. من امن النفاق فهو منافق. فيجب على الانسان ان يخاف ان يتنقى الشرك لا يكون ذلك الا بمعرفة التوحيد وحقيقة وما يضاده من الشرك ووسائله - 01:05:55
نعم واعلم ان الله سبحانه و وهذه سنة الله في خلقه. وهذه سنة عظيمة كونية ان الحق لابد ان يكون له اعداء وان الحق لابد له ان يكون له مضادين. ان يكون له مضادون. يمنعونه ويدفعونه ويخططون لقتله وازهاق روحه - 01:06:12

هذه سنة لا يمكن ابدا ان تندثر من هذا الكون حتى يرث الله الارض ومن عليها. سنة كونية يقول الله جل وعلا وكذلك جعلنا لكلنبي عدو شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعضه زخرف القول غرورا - 01:06:37

وهذا يرجع الى عدة حكم يريدها الله جل وعلا. الحكمة الاولى التمحيص والابتلاء. فان الدعاة لا بد ان يمثل هذه العداوة حتى يمحصهم الله ويرفعوا رتبتهم. اذا صبروا ولذلك عندنا قاعدة في هذا الصدد تقول الابتلاء سنة - 01:06:53

ابتلاء سنة والمراد بها سنة كونية هي سنة كونية في اوائلها ولكنها سنة شرعية في حكمها وغياثتها والمصالح المترتبة عليه فاذا الابتلاء سنة بل يقول العلماء رحمة الله قاعدة اذا رأيت الداعية لا يبتلي فاتهم دعوته. اذا رأيت الداعية ما يبتلي فاتهم دعوته - 01:07:13

لانه لو كان صادقا في دعوته ومخلصا لله في قصده وطلبه ليس لله له هذه السنة. لذلك اذا رأيت الداعية قد اعداؤه فاعرف انه ان شاء الله على خير اعرف ان على خير ولذلك اعظم من عودي هو هم انباء الله. وهم وذلك لعظم رتبتهم وصدقهم واخلاصهم عند الله جل وعلا - 01:07:36

اذا اول حكمة من حكم وجود العداوة للانبياء. ووجود العداوة للحق. ووجود الصراع بين الحق والباطل. الامر الثاني حتى يشع شعاع الحق ويظهر نوره وترسخ قدمه فان الحق لا يظهر نوره ولا يشع شعاعه ولا ترسخ قدمه الا اذا قاومه اهل الباطل - 01:07:59
هذا نعمة عظيمة. على ذلك قول الشاعر في البيت اللي تعرفونه مدربي هو المناسب المجيء به ولا لا. قل واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسودي فاذا اراد الله جل وعلا ان يظهر الباطل فانه ييسر للباطل اعداء. فاحيانا يظهر الاعداء من الحق ما لا يستطيع الحق ان يظهره - 01:08:23

قولوا لي يا جماعة احيانا يظهر اهل الباطل من الحق ما لا يستطيع اهل الحق ان يظهروه. ما لا يستطيع اهل الحق ان يظهروه وهذا له امثلة كثيرة. فاذا هذه هي الحكمة الثانية. الحكمة الثالثة حتى يتميز الخبيث من الطيب. حتى يميز الله - 01:08:46

جل وعلا الخبيث من الطيب. ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيرقمه جميعا فيجعله في جهنم كما قال الله جل وعلا يقول احد العلماء كلمة وهي حكمة يقول كلما عذوك كلما ظهر رونق الحق الذي معك - 01:09:10
كلما عذوك وكثير وتعذر اعدائك كلما ظهر رونق الحق الذي معك يقول ابن تيمية رحمة الله تعالى يقول ابن تيمية رحمة الله ان من اعظم اسباب ظهور الايمان والدين. انت وش يقول؟ ان من اعظم - 01:09:34

اسباب ظهور الایمان والدين وبيان حقيقته وبيان حقيقته انباء المرسلين هو ظهور المعارضين لهم ظهور المعارضين له. ولذلك متى ظهر فضل عائشة رضي الله تعالى عنها؟ واثبت فضلها في كتاب يتلى الى يوم القيمة - [01:09:51](#)

ها يا جماعة لما تكلم فيها هذه سنة الله. لكن يجب على الانسان ان يقابل هؤلاء الاعداد والصبر واحتساب الاجر والمجاهدة وآآعد الانصياع لهم او او الذل او او الخنوع لهم - [01:10:11](#)

يقول العلماء رحمهم الله نقل طيب يقول العلماء رحمهم الله ان الحق اذا جحد وعرض بالشبهات اقام الله تعالى له من اه ما يحق به الحق ويبطل به الباطل من الايات البينات بما يظهره من ادلة الحق وبرانيه - [01:10:31](#)

براهينه الواضحة وفساد ما عارضه من الحجج الداحضة. متى ظهرت عصا موسى؟ وصارت اية من ايات الله جل وعلا لما عرض الحق ولا ليه يا جماعة؟ متى ارتفع متى ظهرت ايات الانبياء؟ لو ان الانبياء وافقتهم امهم ولم يعادوهم هل ظهرت المعجزات والبراهين والایات والدلائل؟ دل - [01:10:51](#)

لعلى وحدانية الله وقدرته وكمال عظمته توب له. فإذا كلما اشتدت معارضه الحق كلما اشرقت اشرق نور الحق. سبحان الله انا امثل ان الحق مثل المسamar. كلما ضرب رأسه كلما ازداد ثبوته الحق مثل المسamar كلما ضرب رأسه في الجدار ها كلما ازداد ثبوته وهذا يبعث الطمأنينة على - [01:11:12](#)

حق لان الدين دين الله والكلمة كلمة الله والله هو الذي يحفظ دينه ويعلي كلمته. وانما نحن اسباب فقط في نشر هذا في نشر هذا الحق. والا فالدين دين الله ما يستطيع احد ان - [01:11:39](#)

ان يعارض دين الله ولا ان يهلك دين الله لكن هذا من جملة الابتلاء الذي يبتلي الله به اهل اذا كم ذكرنا من من فائدة؟ الفائدة الاولى لتحقق الابتلاء والتحميس والامتحان - [01:11:52](#)

الثانية لظهور رونق الحق. الثالثة حتى يميز حتى يتميز الخبيث من الطيب. حتى يتميز الخبيث من الطيب نعم كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدو شياطين الانس والجن ليوحى بعضهم الى بعضهم خلق القول غرورا. نعم. وقد - [01:12:07](#)

كثيرة وكتب نعم وهو وهو الواقع. ترى اهل الباطل ليسوا خلصا من المؤلفات وليسوا خلصا من الحجج والبراهين. لا عندهم حجج وعندهم كتب وعندهم مؤلفات وعندهم علماء وعندهم مخطوطات. وعندهم مؤتمرات وعندهم - [01:12:29](#)

اموال ينفقونها في الباطل. ايه. يقول يقول الشيخ قد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج كما قال الله جل وعلا فلما جاءتهم رسالهم بالبيانات فرحا بما عندهم من العلم فاثبت الله ان عندهم - [01:12:49](#)

علم ولكن اعلموا ايها الاخوان انه ان ان ضدهم لا لهم. ولذلك عندنا جمل من القواعد في مسألة حجج الكفار وما يأتي به الكفار من الشبه الحجج والخيالات عندنا فيها قواعد طيبة وهي مجادلة اهل الباطل. عندنا قواعد في مجادلة اهل الباطل وفي علومهم. القاعدة الاولى - [01:13:03](#)

ما من دليل حق ما من دليل حق يستدل به المبطل الا وهو عليه لا له. ما من دليل حق يستدل به المبطل الا وهو عليه لا له ملي يشرح لي هذه الجملة العظيمة وهي قاعدة عظيمة عند ابي العباس ابن تيمية - [01:13:28](#)

اعلموا ايها الاخوان ان المبطل اذا جاءك بحجة على باطله فانها مع التحميس والتذير والنظر لها فهي في الحقيقة حجة عليه لا له خاصة اذا احتج بشيء من ايات القرآن او السنة فالقرآن ما يدل على الشرك. فإذا رأيت المشرك يستدل على شركه بالقرآن اعرف انه انما اوتني من - [01:13:51](#)

فاحم يا الفاسد فهي حجة عليه لا له. ولكن هذا الامر يحتاج الى نظر والى تدقيق والى معرفة حجة الخصم. وتعرف المدخل الذي تستطيع ان تدخل على حجته من طريقه ثم تقلب حجته عليه. وهذا قد اجاد فيه ابو العباس ابن تيمية كثيرا. هؤلاء يأتون - [01:14:11](#)

بحجج ثم يقول وهو في الحقيقة حجة عليهم لا لهم ثم يبین ثم يعاود يتحسّف ذاك الثور يتحسّف يقول يا ليتني ما قلت شيء. لانه كلما جاء بحجة قلب اهل الحق حجته عليه للايمان بهذه القاعدة - [01:14:31](#)

العظيمة ما من دليل حق لا بد ان يصير دليل حق. ما من دليل حق يستدل به المبطل على على باطله الا وهو في الحقيقة عليه لا له. لكن يحتاج الى ايش يا جماعة؟ يحتاج الى تمحيص ويحتاج الى نظر ويحتاج الى - 01:14:46 تأمل هو يحتاج الى تأمل الثالثة او الثانية لا حجة لمبطل. لا حجة لمبطل اسم جنس دخلت عليه اللام النافية فتفيد الاستغرار. ما عندهم حجج ترى. جميع المخالفين للرسل والله ما عندهم حجة اقسم بالله - 01:15:06

ما عندهم حجة ابدا. طيب اليه يستدلون نعم؟ هم يستدلون باشياء يظنونها حججا وهي في الحقيقة ايش؟ شبه وخيالات وخرافات واهازيج يأتون بها من هنا وهناك. من زخرف القول الذي تملئه عليهم شياطينهم. والا في الحقيقة لا حجة لمبطل - 01:15:32

اعرف ان جميع اهل الباطل ما عندهم حجة ما عندهم حجة ابدا. ما يمكن ان يأتي اهل الباطل بحجة لكن جميع ما يستدلون به انما هو في شبه واوهم وخيالات وخرافات هم يسمونها حججا وبراهين. ولكن هي في حقيقتها شبه كما قال الخطابي رحمه الله - 01:15:52

شبه تهافت كالزجاج تخالها حقا وكل كاسر مكسور. يعني انها لا خير فيها ولا شيء فيها. ولذلك يقول ابن تيمية رحمه الله وهؤلاء يستدلون باشياء يظنونها حججا قاطعة وهي في حقيقتها خيالات واوهم شيطانية ما لها شيء ابدا. لا حجة لمبطل. احفظوا هذه القاعدة. قبل - 01:16:12

نبدأ في آآ الشبه التي سيدكرها الشيخ وخمسة عشر شبهة. آآ احفظوا هذه لا حجة. ولذلك سوف تجد سذاجة العقل في هذه الشبهة التي سيدكرها الشيخ ايش ذا العقول الساذجة ذي؟ هذه حجج بالله هذه تجعلهم يتركون التوحيد للحجج ذي والشبه ولكن احمد الله على التوفيق - 01:16:32

هي عندك مي بشيء لكن عندهم او ه حجج عظيمة وابراهيم والقاطعة وادلة دامغة وبنية مغول رأس الشيخ بهاء وهي في حقيقتها ليست بشيء ابدا. القاعدة الثالثة مقام الجدل لاهل العلم الراسخين. مقام مجادلة اهل الباطل لاهل العلم الراسخين. يعني ان الانسان في مقام المجادلة لا ينبغي ان - 01:16:52

يقدم نفسه فيها الا اذا كان من اهل العلم الراسخ. لان المقام مقام المجادلة مقام مناصرة ومجابحة الان. فلا افلجنك اهل الباطل فان انهزام صاحب الحق انهزام لايش؟ للحق الذي معه. هذى مشكلة كبيرة جدا. الناس يظنون انك بانهزامك - 01:17:18

تهزم فكرتك ينهزم منهجك. فاذا لا ينصب اهل السنة لمناظرة اهل الباطل الا العارفون بالعلم. الا الراسخون في علم فاذا مقام المجادلة ليس مقاما صالحا لكل احد لا بل لا بد ان يخص باهل العلم الراسخين النبئين. ليس كل من هب ودب - 01:17:38 اجادل ونحن نشكوا الى الله شجونا من كثير من عوام المسلمين بحسب القدرة على الدخول في موقع الراضة وغيرهم تلقى العوام ام بدأوا يناقشونهم في مناقشات؟ ولذلك يكثر سؤالنا وغيروا من هؤلاء العوام. والله انا دخلت في موقع شيعي وقال لي كذا وش اقول له؟ وش اقول له؟ وش خلاك تدخل - 01:17:58

انت ايش خلاك تدخل فيه اصلا لا يجوز لك الدخول فيه. لست من اهل العلم الراسخين ولا من العارفين بالعلم. ولا بالحجج ولا كيفية ترتيب الكلام. فحييند ما يجوز لك الدخول فيه - 01:18:18

لذلك سوف تأتينا قاعدة مهمة في هذا الباب ايضا بس قبل ما ننتقل اليها. فاذا مقام الجدل يخص به اهل العلم العارفين. اهل العلم الراسخون متفق على هذا يا جماعة مثل شيخ الاسلام محمد رحمه الله مثل شيخ الاسلام ابن تيمية هؤلاء هم هذه مقاماتهم هذه مقاماتهم - 01:18:33

قاعدة مهمة قاعدة منهج السلف التخويف من النظر في الشبه منهج السلف العام التخويف من النظر في الشبهة ولا لا يا جماعة كما ذكره الامام الصابوني رحمه الله في عقيدته - 01:18:51

وبين ان النظر في الشبهة قد يوجب تشرب القلب يا شيخ محمد قد يوجب تشرب القلب لها والوقوع في حبائلها فان الشبهة خطافة اذا مرت على القلوب غرت كما قاله العلماء رحمهم الله تعالى. فاذا السلام لا يعد لها شيء. فالمنهج العام السلفي هو عدم النظر

في الشبهة. عدم الخوف. عدم - 01:19:07

مجادلة في الحق عدم الدخول اللوج مع في المناظرات والمهاترات الكلامية التي فيها تجازم بين الحق والباطل. السلامة ما يعدلها شيء. لانه ربما تعرض عليك شبهة او تنظر في شبهة ثم تقع في قلبك موقعاً عظيماً فلا يطفئها حينئذ نور الحق. هذه مشكلة هذه -

01:19:27

فإذا السلامه ان تحمي قلبك وعقلك وسمعك عن النظر في الشبهه. ويكون ذلك من مقامات العلماء الراسخين اما عوام المسلمين وانصاف المثقفين مثلي وامثالنا مثلنا مثلي وامثال هؤلاء ينبغي لهم ان يحجزوا انفسهم وان يمنعوا انفسهم من الوغول في ذلك - 01:19:46

ولذلك كره السلف رحمهم الله ان ينشأ كتاب فيه ذكر الشبهة مع جوابها. كره العلماء رحمهم الله كالامام احمد وغيره. لما لما يعني بل ان الامام احمد جعل من جملة القوادح في الراوي انه يجمع شبه القوم ليش تجمعها؟ لانه ربما في الزمان يأتي تأتي الارض فتأكل -

01:20:06

وتبقى الشبهة من باب حماية الدين حماية جناب التوحيد. ولا لا يا جماعة؟ من باب سد الذرائع لا تقع تجمعني في كتاب شبه والجواب عنها. لكن لا ان ان لكل زمان ان لكل مقام مقال. فإذا كثرت الشبه فلا بد ان ينتدب لها من يا جماعة؟ اهل العلم في ردها حتى لا - 01:20:26

يكون انتشارها بين المسلمين سبباً لفساد عقidiتهم. ما ادري يا اخوان كلامي واضح؟ هذا ما اردت ان ابينه. قاعدة اخرى كشف الشبهة من فروض الكفایات. كشف الشبهة من فروض الكفایات - 01:20:49

فإذا اذا كان الانسان قد تشرب قلبه بشيء من الشبهة واحتاج الى بعض علماء المسلمين ان يكشفها عنه. فإذا كشف الشبهة من جملة واجبات العلماء وهو منهج القرآن. منهج القرآن انه يذكر الشبهة آآ التي يتقوه بها المشرك ثم يجيب عنها. يجيب عنها -

01:21:07

يقول الشيخ وقد يكون لاعداء التوحيد علوماً وكثيرة وكتب وحجج. لكن والله العظيم جميع جهود الكفار عليهم لا لهم. كما قال الله جل وعلا ان الذين لا يشرون ما اموالهم في ليصدوا عن سبيل الله ولا؟ فسينفقوها - 01:21:29

ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. احمد ربك. يبنون المؤتمرات وينشئون تلك الواقع ثم يرجع ترجع عليهم لهم ما تأتي بالنتائج المطلوبة لهم. بل تأتي بضد ذلك لان الله اخذ العهد على نفسه. انهم سينفقوها تلك الاموال الطائلة التي لا عد لها ولا حصر - 01:21:49

ثم تكون تلك الاموال حسرة عليهم ثم في النهاية يغلبون في هذه الدنيا. والذين كفروا الى جهنم يحشرون. هذا عقوبتهما في الله. اذا هم خاسرون خائبون ضائع سعيهم ضائع سعيهم وجهدهم في الآخرة - 01:22:09

نعم اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله تعالى لابد له من اعدائه. عفواً لكم ذكرت من قاعدة في هذه طيب مم نعم قاعدين عليه له فصاحة وعلم. وعرفت اعيد مرة ثانية - 01:22:28

اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله تعالى لابد له من اعداء القاعدين عليه. الله. وعلم وعجل. نعم. لا يمكن ابداً ان يتركك اهل الباطل تصل الى الله بل يزرعونه في طريقك الالغام ويضعون في طريقك قطاع الطرق. من شياطين الانس والجن يصدونك عن -

01:22:50

الله. ولذلك الله جل وعلا بين ان هناك طوائف من الذين كفروا ان الذين يكتفوا بکفرهم فقط. قال ويصدون عن سبيل الله فإذا بينك وبين الله عقبات في طريقك الى الله عقبات ومصاعب والغام وحفر وقطع طرق - 01:23:10

فما الواجب على تجاه ذلك؟ يجب عليك الا تسلك الطريق وعزله عن السلاح. لابد ان يكون معك سلاح في طريقك. والمراد بهذا السلاح انما هو سلاح العلم والبيان والحججة فان اهل الباطل اذا ادلوا بحجتهم وردت هذه الحجة بالحججة فان الانسان حينئذ سيبعد تلك العقبات عن طريقه - 01:23:30

والعجب من هؤلاء لا يتركون احداً في حالة من اهل الخير ابداً. يشوهون سمعتهم ويقدحون في نياتهم. ويؤذونهم في ابدانهم

واعراضهم واموالهم ولا يجدون مسلكا من مسالك ايذاء اهل الحق الا ويتركونه ولا يقترون في طريقه ابدا. ما يقول الله جل وعلا لا

يرقبون - 01:23:55

في مؤمن ايش يا جماعة؟ الا ولا ذمة. ابدا لا يجدون طريقا ومسلكا من مسالك ايذاء الاخرين ايذاء اهل الحق الا ويتركونه ولا يقترون في سلوكها ابدا ثم العجب من من وصف الشيخ لهم. قال اهل فصاحة وعلم حجج. لا تظن انك صاحب الفصاحة فقط. فكم من منافق عنده لسان والله - 01:24:15

الجبال وتسقط بسبب فصاحتة النجوم من السماء. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحرا. كم من اناس يزخرفون القول يزخرفون باطلهم بالقول ويزينونه ويلينونه بالكلمات المعاولة التي تجذب النفوس وتنعشها القلوب - 01:24:38

هم اهل فصاحة واهل نسب لكنهم سخروا تلك النعمة وتلك التي هي اللسان والفصاحة والعلم سخرواها في معصية الله جل وعلا وفي الصد عن سبيله. في ولذلك كان الصحابة كعمر وغيره يقولون ان اخواف ما نخاف منافق صاحب لسان يجادل - 01:25:00

يجادل يجادل بذلك يجادل بالباطل والعياذ بالله. وهناك من اهل الباطل من اذا سمعته يتكلم عن الاختلاط او يتكلم عن قيادة كأنه يتكلم في مقام الناصح للامة وانه يريد للامة سعادتها وانشراح ومحافظة على الاعراض ولا ليه يا جماعة - 01:25:20

كما قال الله جل وعلا وهو اصدق الواصفين والقائلين يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا هذا هو فما الواجب عليك؟ الواجب عليك الا تسلك الطريق الى الله خلوا عن السلاح. بل لابد ان يكون معك سلاح ترد على اهل الباطل. وتكشف عنهم - 01:25:40

شبهة وتصد عنك الامر الذي يجب قبوله خسارتك في الدنيا والآخرة الله المستعان. نعم هم. هذا هو. لأن السلاح قسمان. سلاح حسي

وسلاح معنوي ولابد لاهل الحق من هذين السلاحين. السلاح الحسي هو سلاح الحجة والبيان. عفوا السلاح المعنوي هو سلاح الحجة -

01:25:58

والسلاح الحسي هو سلاح الرمح والبنادقية والسنان. فلابد منهما جميما ولا يكفي لا يبلغ الحق وكما له الا بالسلاحين جميما. الله جل وعلا يقول يا ايها النبي والمنافقين واغلظ عليهم. سلاح الحجة والبيان - 01:26:28

طيب ما استجابوا؟ انتقل للسلاح الثاني وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. فالذى ما ينفع معه سلاح الحجة وسلاح البيان وكشف الشبهة والدعوة بالخير والكلمة والموعظة والنظرة المشرقة على طول مباشرة السلاح الثاني. السلاح الثاني هو سلاح القوة. سلاح اليد. ولذلك لما اجتمع السلاحان في عهد الامام محمد - 01:26:48

ابن عبد الوهاب فسلاح الحجة والبيان يملكه الشيخ محمد بن عبد الوهاب وسلاح القوة والحديد والنار يملكها الامام محمد ابن سعود انتشرت الحق وانتحرت دعوة الباطل وانتشر وظهرت معالم التوحيد. وخفيت معالم الشرك والوثنية ولا نزال في برkat هذه الدعوة - 01:27:08

الى هذا الى هذا العصر بل ان شاء الله الى ان تقوم الساعة باذن الله الواحد احد لن ينساها الناس بل لم تقتصر على هذه المنطقة التي ظهرت فيها وانتشرت وانما انتشرت في في مشارق الارض ومقاربها حتى صار كتاب التوحيد وكشف الشبهات يدرس في ادغال افريقيا - 01:27:30

ودرس في جبال الصين درسونا نعمة عظيمة لكن متى اذا اجتمع الامران جميما؟ فاذا لا تمشي في الطريق الى الله مع كثرة اهل اللعن والفصاحة والمعادين لك في طريقك لابد ان يكون معك - 01:27:46

كلساحين سلاح الحجة والبيان وسلاح السيف والسناب لكن انت تعرفون ان سلاح السيف والسناب ليس مرد التصرف فيه الى احد الناس ولا الافراد وانما امره الى اهل الحل والعقد لكن يبقى السلاح الذي يستطيع ان يتصرف فيه الافراد هو سلاح الحجة والبيان وهو اقوى من سلاح السيف والسناب اقوى بكثير بل لا بل لا يقوم معه سلاحه - 01:28:00

القوة شيء ابدا. القوة الحقيقية قوة الامم. قوة الامم انما هي فيما تحمله من العلوم والمعارف. ليست فيما تحمله من القوات العسكرية لا ابدا اخطأت ولذلك لما اجتمعت القوة الجسدية في العفريت في عهد سليمان. قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك - 01:28:25

وانى عليه لقوى امين. هذا القوة لكن في قوة اقوى منها. وهي القوة العلمية قال الذي عنده علم من الكتاب. ما وصفه لكن وصفه بقوة
العلم فغلبت القوة العلمية على القوة الجسدية - [01:28:45](#)

استطاع الانسان بعلمه ان يتحقق في لم تستطع القوة الجسدية ان تتحقق في اوقات طويلة ولذلك لما اصطفائي قال ان الله اصطفاه
عليكم وزاده بايش؟ بسطة في العلم وهي القوة العلمية والجسم وهي القوة الجسدية - [01:28:59](#)

فاما القوة اجتماع القوتين نور على نور. لكن الاهتمام في المبدأ في المقام الاول لابد ان يكون في القوة على القوة ايش؟ العلمية.
فالاهم لا تعظم بقوتها المادية الجسدية. ولا العضلات وانما تعظم بقوتها العلمية. فمقدار كل - [01:29:17](#)

امة ما تحسنه هذه الامة من العلوم والمعارف من تقوى بعلمها العلم بتعليم افرادها وهو الأمر الذي يراد بالامة الان ان تبعد
عنه خصخصة مناهج التعليم. ابعد الناس عن معرفة - [01:29:37](#)

العلم الحقيقي المحتاج له. الغيت المواد الشرعية وجعل محلها مواد علمية بحثة دنيوية رياض رياضيات كيميا فيزياء مع احترامي
لهذه العلوم لكنها تكون على حساب العلم الصحيح الذي به قوام الامة وبه قوتها هذه مشكلة. البنت الان تتخرج من الكلية -
[01:29:51](#)

ولا تعرف مسألة من مسائل الحيض كيف هذا وانت وش تعلمت هذي؟ تعلمت ماذا ولا تعرف شيئا من مسائل الحيض ولا تعرف مسائل
النفاس وهي اخص خصائص امورها اذا الامة يراد بها الان ان تبعد عن القوة الحقيقة وهي قوة العلم. ولذلك الصحابة رضي
الله تعالى - [01:30:11](#)

عنها عنهم ما انتصروا في يوم بدر بالقوة الجسدية لا. قوة الجسدية والمادية مع من يا جماعة؟ مع الكفار الف وثلاث مئة كافر
مدججون بالسلاح وهؤلاء ما خرجنوا اصلا للقتال. المسلمين ما خرجنوا للقتال وانما خرجنوا العيد ابى سفيان - [01:30:32](#)
فاما خرجنوا بسلاح مشي حalk. لكن كيف انتصروا عليهم بالقوة العلمية قوة التوحيد قوة الایمان قوة المعرفة. قوة الفهم يا اخوان
وصلت لكم المعلومة فاما لا تمشي في الطريق الى الله خلوا عن السلاح. فانه سوف تتحطّف الشبهة. سوف يرصد لك الاعداء مراصد
كثيرة جدا. فلابد - [01:30:50](#)

ان تكون مسلحا بعلمك وفهمك ومعرفتك ودرايتك وخبرتك حتى تستطيع ان ان تتجاوز تلك العقبات وحتى الى الله جل وعلا. الله
يعين. هم فالواجب عليك ان تجعل من دين الله ما يسر لك سلاحا تقاتل به هؤلاء الشياطين. الذين قال امامهم ومقدمهم لريك عز
وجل. ومقدمكم - [01:31:11](#)

صراطك المستقيم. هم. ثم اتينا من بين ايديهم ومن خلفهم وعن يمانهم وعن شمائهم ولا تزيد اكثراهم شاكرين. هذا هو نعم لانه لم
يبيقي لنا جهة من من الجهات الست ها - [01:31:40](#)

الا جهتين. الجهة الاولى الفوقيه لعلمه بان الله فوق عباده. والجهة الثانية جهة السفلية لكبره وغطرسته فلا يأتينا من تحت اقدامنا
لتتكبر ما يأتي من تحت اقدامبني ادم فالشاهد ان الشيطان قد جلس علىبني ادم في كل مرصد من مراصد طريقه - [01:31:55](#)
يأتيك عن طريق الخير ويأتيك عن طريق الشر. كيف يأتيك الشيطان وعن طريق الخير؟ لعلك تغلو في شيء من الخير. كيف يأتيك عن
طريق الشر؟ يزيئ لك حتى يؤخر التوبة حتى يؤخرك عن التوبة - [01:32:20](#)

وان اعظم ما عرض به الشيطان ذكران. الذكر الاول كلمة التوحيد وكثرة الاستغفار. هذه تقتل الشيطان قتلا عظيما جدا. لا الله الا الله
واستغفر الله تقتل الشيطان قتلا عظيما. قالوا لماذا؟ قالوا لان لا الله الا الله تجبر الخلل الذي حصل بسبب الشيطان في التوحيد.
واستغفر الله تجبر الخلل الذي حصل - [01:32:33](#)

بالشيطان في الایمان. فاما لا الله الا الله تلملم التوحيد. واستغفر الله تلملم بعثرة الایمان. فالشيطان يكره الذكريين هذى ولذلك جعلت
من احب الكلام الذي يسمعه الله بعد القرآن. سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. وفي الحديث - [01:32:55](#)
طوبى لما طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا. فالاستغفار مع كلمة التوحيد من اعظم ما يكون حربا لهذا الشيطان. الشيطان
في قلبك اشياء كثيرة من الشبه والشهوات فاما وقعت بعد ان غرك عشرين سنة حتى تقع في معصية في لحظة واحدة استغفر الله

كله هاد الشيطان كثرة الإستغفار تغضب الشيطان كثيرا جدا. يقعد يحاول معك يا ابن ادم عشان تشفوف التلفزيون او تدخل التلفزيون ثلاثة سنـة. يوم اقـنـعـكـ فيـ يـوـمـ وـاـحـدـ شـفـتـ التـلـفـزـيـوـنـ وـجـاـ وـاـحـدـ وـذـكـرـ اوـ سـمـعـتـ الـكـلـمـةـ نـبـهـتـكـ فيـ يـوـمـ وـاـحـدـ تـسـتـغـفـرـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـتـهـدـمـ ماـ تـعـبـهـ يـرـوـيـ تـعـبـهـ الثـلـاثـيـنـ سنـةـ - 01:33:35

لذلك يعني يروي في الاسرائيليات او في بعض الاثار ان الشيطان يقول احرقت بنـي ادم بالذنب والمعاصي فاحرقوني بلا الله الا الله والاستغفار انا احرقـهـمـ بهـذـهـ وـاـحـرـقـوـنـيـ بلاـ اللهـ الاـ اللهـ وـاـلـاـسـتـغـفـارـ لـكـنـ لـاـ يـصـحـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ عـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. نـعـمـ - 01:33:54

قال رحـمـهـ اللـهـ وـلـكـ اـقـبـلـتـ عـلـىـ اللـهـ وـاـصـغـيـتـهـ إـلـىـ حـجـتـهـ وـبـيـنـاهـ فـلـاـ تـحـزـنـ. اـنـ فـيـهـ لـلـشـيـطـاـنـ كـانـ ضـعـيـفـاـ. نـعـمـ اـنـ الـاـنـسـانـ مـتـىـ ماـ اـقـبـلـ عـلـىـ اللـهـ وـتـعـلـمـ الـعـلـمـ الـمـبـنـيـ عـلـىـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ مـقـرـوـنـاـ بـفـهـمـ سـلـفـ الـاـمـةـ فـاـنـهـ قـدـ تـعـلـمـ شـيـئـاـ يـمـنـعـهـ مـنـ 01:34:12 الـوـقـوـعـ اوـ الـوـلـوـجـ فـيـ شـيـئـ مـنـ كـيـدـ الشـيـطـاـنـ فـلـاـ يـخـفـ وـلـاـ يـحـزـنـ. وـهـذـاـ يـبـيـنـ لـنـاـ اـنـ التـوـكـلـ مـبـنـيـ عـلـىـ اـمـرـيـنـ وـعـلـىـ رـكـنـيـنـ اـسـاسـيـنـ 01:34:32 الـرـكـنـ الـاـوـلـ كـمـالـ تـفـوـيـضـ اـعـتـمـادـ الـقـلـبـ عـلـىـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـالـاـمـرـ الـثـانـيـ الـقـيـامـ بـالـاـسـبـابـ الـمـشـرـوـعـةـ الـمـتـاحـةـ. فـلـيـسـ 01:34:52 فـالـتـوـكـلـ هـوـ كـمـالـ التـفـوـيـضـ فـقـطـ وـلـيـسـ التـوـكـلـ هـوـ الـاـقـبـالـ عـلـىـ الـاـسـبـابـ فـقـطـ بـلـ بـلـ حـقـيـقـةـ التـوـكـلـ مـبـنـيـ عـلـىـ هـذـيـنـ الـاـمـرـيـنـ فـاـذـاـ اـحـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـحـقـقـ مـرـاتـبـ تـفـوـيـضـ اـعـتـمـادـ الـقـلـبـ عـلـىـ اللـهـ وـاـسـلـكـ الـاـسـبـابـ الـمـشـرـوـعـةـ فـيـ تـحـصـيلـ الـعـلـمـ وـتـوـكـلـ عـلـىـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ - 01:34:52

ولـنـ يـضـرـكـ الشـيـطـاـنـ مـاـ دـمـتـ عـلـىـ الـطـرـيـقـ الصـحـيـحـ وـالـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ لـاـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ قـدـ حـكـمـ عـلـىـ الشـيـطـاـنـ بـاـنـ كـيـدـهـ ضـعـيـفـ. فـيـ قـوـلـهـ اـنـ كـيـدـ الشـيـطـاـنـ كـانـ ضـعـيـفـاـ فـالـاـمـرـ مـطـلـوـبـ يـطـلـبـ فـيـهـ شـيـئـاـ. الـثـبـاتـ يـطـلـبـ فـيـهـ اـمـرـاـنـ. اـنـ تـوـكـلـ عـلـىـ اللـهـ وـاـنـ تـقـوـمـ بـالـاـسـبـابـ الـمـتـاحـةـ الـمـشـرـوـعـةـ. نـعـمـ - 01:35:12

وـالـعـمـيـلـ مـنـ الـمـوـحـدـيـنـ مـنـ عـلـمـاءـ هـؤـلـاءـ الـمـشـرـكـيـنـ. كـيـفـ؟ نـعـمـ. اـيـوـاـ. نـعـمـ. اـهـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ بـيـنـ اـنـ الـعـامـيـ مـنـ اـهـلـ التـوـحـيدـ يـغـلـبـ الـفـاـ منـ الـمـشـرـكـيـنـ. وـالـمـقـصـودـ يـعـنـيـ مـنـ عـوـامـ الـمـشـرـكـيـنـ. بـلـ حـتـىـ اـحـيـاـنـاـ اـنـ يـكـوـنـ مـنـ عـلـمـاءـ الـمـشـرـكـيـنـ 01:35:36 لـاـنـ الـعـامـيـ لـاـنـ الـعـامـيـ مـعـهـ الـفـطـرـةـ السـلـيـمـةـ وـلـاـ يـقـصـدـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ الـعـامـيـ الـجـاهـلـ بـحـجـجـ حـجـجـ التـوـحـيدـ لـاـ وـاـنـماـ يـقـصـدـ بـذـكـ يـعـنـيـ مـنـ عـنـدـهـ شـيـئـ مـنـ الـمـعـرـفـةـ وـلـكـنـ لـمـ تـوـصـلـهـ إـلـىـ مـرـتـبـةـ الـعـلـمـ. فـالـعـامـيـ 01:35:56 يـغـلـبـ الـفـاـ مـنـ هـؤـلـاءـ لـاـنـ مـعـهـ صـفـاءـ الـفـطـرـةـ وـمـعـهـ نـقـاءـ الـسـرـيـرـةـ وـمـعـهـ الـمـذـهـبـ الـصـحـيـحـ وـفـوـقـ ذـكـ مـعـهـ تـوـفـيقـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـيـنـ اـنـتـ مـنـ قـوـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـ لـنـتـنـصـرـ رـسـلـنـاـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ فـاـنـتـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ الـمـوـحـدـيـنـ فـسـيـنـصـرـكـ اللـهـ عـلـىـ مـنـ نـاضـكـ وـعـادـاـكـ - 01:36:16

فـاـحـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ. وـيـقـوـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـ تـنـصـرـوـ اللـهـ ايـشـ يـاـ جـمـاعـةـ؟ يـنـصـرـكـ وـاعـظـمـ مـاـ نـصـرـ اللـهـ بـهـ الـاـيـمـانـ بـهـ وـتـوـحـيدـهـ 01:36:36 وـتـرـكـ الشـرـكـ وـطـاعـةـ رـسـلـهـ. فـحـيـنـيـذـ يـنـصـرـنـاـ اللـهـ يـنـصـرـنـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ. فـاـذـاـ اللـهـ قـدـ كـتـبـ الـغـلـبـةـ وـالـنـصـرـةـ لـعـبـادـهـ الـمـوـحـدـيـنـ. قـالـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـاـغـلـبـنـ اـنـاـ وـرـسـلـيـ. لـاـغـلـبـنـ اـنـاـ وـرـسـلـيـ. فـعـلـىـ الـاـنـسـانـ الـمـوـحـدـ اـنـ يـتـوـكـلـ عـلـىـ اللـهـ وـيـمـضـيـ قـدـمـاـ فـيـ طـرـيـقـهـ إـلـىـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ مـتـسـلـحـاـ بـسـلـاحـ الـعـلـمـ - 01:36:56

وـالـمـعـرـفـةـ. نـعـمـ بـالـحـجـةـ وـالـلـسـانـ كـمـاـ انـهـمـ غـالـبـونـ بـالـسـيـفـ وـالـسـنـانـ. نـعـمـ. الـذـيـ يـسـلـكـ طـرـيـقـ وـلـيـسـ مـعـهـ هـذـيـ الـمـشـكـلـةـ وـاـضـحـ الـكـلـامـ؟ 01:37:15

سـلـاحـ الـعـلـمـ نـعـمـ قـدـ مـنـحـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـنـاـ فـيـ كـتـابـهـ الـذـيـ جـعـلـهـ لـكـلـ شـيـئـ وـصـلـىـ وـرـحـمـةـ وـبـشـرـىـ لـلـمـسـلـمـيـنـ. نـعـمـ. فـلـاـ يـأـتـيـ صـاحـبـ صـاحـبـ باـطـلـ وـبـحـجـةـ لـاـ وـهـوـ فـيـ الـقـرـآنـ مـاـ يـرـفـضـهـ وـبـيـبـيـنـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـلـاـ يـأـتـوـنـكـ بـمـثـلـ لـاـ بـذـكـرـ الـحـقـ وـاـحـسـنـ تـفـسـيـرـاـ 01:37:35 قـالـ بـعـضـ الـمـسـلـمـيـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ عـامـةـ فـيـ كـلـ حـجـةـ يـأـتـيـ بـهـ اـهـلـ الـبـاـطـلـ اـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. نـعـمـ اـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـاـنـ شـرـيـعـةـ الـنـبـيـ وـسـلـمـ شـرـيـعـةـ عـامـةـ فـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ جـعـلـ هـذـاـ دـيـنـ حـجـةـ عـلـىـ الـعـبـادـ اـلـىـ قـيـامـ السـاعـةـ - 01:37:57 فـاـذـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ تـكـفـلـ بـحـفـظـ دـيـنـهـ مـنـ شـبـهـ الـمـضـلـيـنـ. وـآـفـاـ يـأـتـيـ صـاحـبـ باـطـلـ بـحـجـةـ لـاـ وـتـجـدـ فـيـ الـقـرـآنـ مـاـ يـرـدـ عـلـيـهـ. وـلـكـنـ هـذـاـ لـمـ

اتاه الله جل وعلا فهم وتدبرا وتأملوا في ايات - 01:38:15

بابيات كتابه. يقول الامام احمد رحمه الله لو تدبر انسان القرآن كان فيه ما يرد على كل مبتدع بدعته. لو تأمل لو تدبر الانسان القرآن كان فيه ما يرد على كل مبتدع بدعته. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية - 01:38:29

رحمه الله فالقرآن قد دل على جميع المعاني التي تنازع الناس فيها دقيقها وجليلها. فالقرآن قد دل على جميع المعاني التي تنازع الناس فيها دقيقها وجليلها الى هنا ينتهي الكلام عن القسم الاول من اقسام كشف الشبهات وهي المقدمات والقواعد. والمعلومات المهمة - 01:38:49

اما التي تطلع الطالب على المقاصد المهمة في تأليف هذا الكتاب. ثم ينتقل بعدها الى القسم الثاني الى القسم الثاني وهو الغاية من تأليف هذا الكتاب وهي ذكر الشبه مع الاجابة عنها. فقال الشيخ رحمه الله - 01:39:19

اشياء نعم نعم الشيخ رحمه الله اعطيك جوابا على اهل الباطل فيما فيما سيورده من الشبه لكن اراد ان يجيب عنها بجوابين احدهما مجمل تأخذه وتتوكل على الله. وثاني مفصل يخص كل شبهة بعينها. الجواب المجمل تذكرون انه يدور حول قاعدة ماذا - 01:39:39

يا سلام عليك يا فلاح ان المتشابه يرد الى المحكم. فالشيخ رحمه الله يقول اذا ادلي عليك ايها الموحد بشيء اذا ادلي عليك ايها الموحد احد اهل الشرك بشيء من الشبه وانت لا تعرفه فقل انا ما اعرف كلامك ولا افهمه لكن الذي اعرفه من كتاب الله - 01:40:11
انه امرنا بالتوحيد ونهانا عن الشرك وانت تأثيني بحجة ت يريد ان تزيين لي الشرك وانا ما افهمها فحين اذ هذا مفزع هذه قاعدة هي مفزع اهل الحق وهي الجواب المجمل. فاي انسان من اهل الشرك يحتاج عليك بحجة انت لا تفهمها فاترك لا ترد حجته وانتقل - 01:40:33

الى ذلك الجواب وقل والله انت تأثيني بشبهة. والله جل وعلا امرني ان ارد الماء ما تشابه علي الى ما هو محكم وهذه هي طريقة الراسخين في علم قال الشيخ رحمه الله - 01:40:53

اما المؤمن فهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة من العمل. طيب. اه هنا ايها الاخوان اسباب جامعة اوجبت هذه الشبه التي ذكرها الشيخ. هذه الشبه الخمسة عشرة شبهة يجمعها اشياء يجمعها اشياء الشيء الاول - 01:41:06

الجهل بحقيقة الشرك. جميع هذه الشبهات التي سيدركها الشيخ ترجع الى هذا المعنى. وهي ان من قالها جاهل بحقيقة الشرك ما يدري وش حقيقة الشرك. بحيث انه يقع في امور شركية يرى انها ليست بشركية. فاذا اول سبب اوقع هؤلاء في مثل - 01:41:33
ادي الشبه جهلهم بحقيقة الشرك الامر الثاني جهلهم بحقيقة التوحيد. جهلهم بحقيقة التوحيد. الشيخ محمد هم يفعلون افعالا ينسبونها الى التوحيد ولا ؟ يقولون فعلنا هذا ليس شركا وانما هو توحيد. اذا هم جاهلون بحقيقة الشرك وجاهلون بحقيقة التوحيد. هذا السبب الثاني. هذا الاسباب تمشي معك في كل - 01:41:53

كل شبهة سوف تستشعر منها هذه الاشياء انهم جاهلون بحقيقة التوحيد. جاهلون بحقيقة الشرك. الامر الثالث تلبيس بالباطل وهذا واظحة في الشبهة في في بعذ الشبه. تلبيس الحق بالباطل يعني ان الحق يتضح امامه ولكنه يتعمى عنه او يلبسه بغيره - 01:42:19

الحق بالباطل ومنها وهو اخطرها ايضا من اخطرها حصر الشرك في صور معينة حصر الشرك في صور معينة. معي ياشيخ محمد؟ ان هؤلاء المشركين يحذرون الشرك في صور معينة - 01:42:41

قولهم ان الشرك هو دعوى البلوة لله. او ان الملائكة بنات الله بس. يعني الانطراح بين يدي الاولياء والصالحين والسجود والركوع لهم مبشر اذا مبدأ ضلالهم هو حصر الشرك في صور معينة وهذا يأتي الى انهم ما يعرفون حقيقة الشرك. ومنها ايضا وسوف ترونها في كل شبهة من الشبه - 01:43:00

تفريق المشركين بين المتماثلات وجمعهم بين المخالفات. تفريقيهم بين المتماثلات وجمعهم بين المخالفات تفريقيهم بين المتماثلات وجمعهم بين المخالفات. وهذه الامور الاربعة هي الاسباب التي اوجبت وقوع هؤلاء في مثل هذه الشبه والخيالات - 01:43:20
الباطلة طيب الامر العظيم؟ الامر الاول وذلك قوله تعالى قول الذي انزل عليك الكتاب منه ايات وانت متتشابهات. فاما

الذين في قلوبهم يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله. وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه

01:43:40 وسلم -

قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منهم فاولئك الذين سمي الله اولئك الذين سمي الله بعضهم. لابد ان تعلم وفكك الله حتى تدرك

لماذا جاء الشيخ بهذه الآية؟ لماذا جاء الشيخ بهذه الآية؟ لابد ان تدرك اولا اربعة امور. الامر الاول ان الله حكم ان - 01:44:07

في القرآن متشابها ومحكمها. والمراد بالحكم هنا ما ما اتضحت معناه والمتشابه ما خفي معناه ما

اتضحت معناه يسميه القرآن بانه محكم. وما خفي معناه يسميه القرآن بانه متشابه - 01:44:27

لماذا قسم الله كتابه الى محكم ومتتشابه؟ الجواب من باب الابتلاء والامتحان. من باب الابتلاء والامتحان الامر الثاني ان الله امرنا في

هذا الآية بالرجوع الى الامور المحكمة عند ورود الامور المتشابهة. صح ولا لا يا شيخ فلان - 01:44:53

ان الله امرنا عند ورود الامور المحتملة المتشابهة ان نرجع الى الامور المحكمة الواضحة ولذلك جعل الله الامور المحكمة الواضحة هي

ام الكتاب. وام الشيء يعني بمعنى اصله الذي يرجع اليه عند الاشتباه والاشكال - 01:45:13

الامر الثالث ان الله جل وعلا ذم الذين يتبعون المتشابه من القرآن ان الله جل وعلا اما الذين يتبعون المتشابه من القرآن. يعني

عندهم المحكمات واضحة ولكن لا يريدونها. ويتبعون هؤلاء المتشابهات - 01:45:33

يتبعون المتشابهات. الامر الرابع ان الشريعة حذرت من هذا الصنف

من الناس. اي ناس؟ الذين يتبعون المتشابهات ويتركون المحكمات. وفي الصحيحين من حديث عائشة قال النبي - 01:45:53

الصلوة والسلام بعد تلاوة هذه الآية فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سماهم الله فاحذروهم. هذه الامور الاربعة

تدرك بها الجواب العام وهي ان كل امر يورده عليك احد من اهل الشرك والوثنية او المخالفه. وانت لا تفقهه لانك عامي - 01:46:13

تفزع مباشرة الى ايش؟ الى الامور المحكمة الواضحة عندك. اذا جاءك احد يلبس لك الزنا ويزيزن لك الزنا ويستدل عليك بادلة تقول لا

الامر المحكم هو ان الله في كتابه ايش؟ حرم الزنا. اذا جاءت احد يرغبك في شرب الخمر بامر - 01:46:33

جدوى قياسات عقلية وان الصحابة بعضهم شربه وفيهما اثم كبير ومنافع للناس قل لا لا الامر المحكم هو ان الله حرمها اذا جاءك

احد في قضية الطواف حول القبور وغيرها قال هذولي اولياء الله اولياء الله الصالحون ولابد ان نعرف منازلهم وقدرهم لا لا -

01:46:53

الامر المحكم هو ان الله حرم الشرك. فاذا اذا جاءك احد بشيء لا تفقهه ولا تفهمه فافزع مباشرة في هذا الباب الى ما تقرر محكمها

بالادلة فحينئذ هو ينقطع ولا يستطيع ان يرد عليك بهذا الرد. اذا ولذلك وصف الشيخ هذا الجواب بانه بانه - 01:47:13

محكم وهو وهو قوي وسيأتيينا بيان اكثرا بعد - 01:47:33